اسـرائيل تعلن ان مصر بدأت (حـرب اسـتنزاف) جديـدة !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اقورا

7.12.1973 VOL 60/30 عدد ٦٠/٣٠ ؛ ١٢ ذو القعدة ١٣٩٣ ؛ ٧٣/١٢/٧

توتر خطيـر عـلى الجبهتين الجنوبية والشمالية

كيسنجر يغـرق في بحـر وعـوده المتنـاقضة لمصـر واسرائيـل

حيفا – من مكتب الاتحاد – حكام اسرائيل،الذين يرفضون الاعتراف بأن زلزال حرب اكتوبر قد هدم احلامهم التوسعية الهوجاء ،يقفون الان وجها لوجه أمام كارثة جديدة يحوكون خيوطها بايديهم وذلك برفضهم تنفيذ البند الاساسي في اتفاقية وقف النار مع مصر (البند الداعي الى الانسحاب الى مواقع ٢٢–١٠) . و ((الحاوي السماوي)) الامريكي – هنري كيسنجر – لا يعرف كيف يخرج من تناقض وعوده لمصر واسرائيل . فيشتد التوتر على الخطوط في الجنوب والشمال ويعلن ضابط اسرائيلي ، غربي القناة : ((نحن قاعدون على فوهة بركان)) !

ومع ان مصر وفت بجميع تعهداتها ، بموجب اتفاقية البنود الستة التي صاغها هنري كيسنجر وتمت الموافقة عليها في ١١ نوفمبر الماضي ، أي قبل ٢٦ يوما ، فان اسرائيل رفضت تنفيذ البند الاساسي في هذه الاتفاقية ، والذي نص عليه قرارا مجلس الامن ٣٣٨ و٣٣٩ بكل وضوح ، اي الانسحاب الى مواقع ١٠/٢٢ .

وأمام هذا التعنت الاسرائيلي أعلنت الحكومة المصرية عن اضطرارها الى ايقاف المفاوضات في الكيلو ١٠١ (منذ يوم الخميس ٢٩–١١) وانها ستقرر موقفها من الاشتراك في مؤتمر السلام ، المنتظر عقده في جنيف في ١٨ الجاري ، على ضوء قيام اسرائيل بالانسحاب المطلوب .

ومنذ توقف المفاوضات في الكيلو ١٠١ ابتدأ التوتر يشتد على الخطوط المصرية – الاسرائيلية وتبعه توتر مماثل على الخطوط السورية – الاسرائيلية .

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

ماذا يحمل ((الحاوي السماوي)) كيسنجر في جعبته في زيارته القادمة للشرق الاوسط ؟

الامم المتحدة تقر حق كل شعب في مقاومة الاحتلال الاجنبي

الدول الاستعمارية واسرائيل تعارض !

نيويورك – عقدت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، هنا يوم السبت الماضي (١–١٢) ، اجتماعا خاصا بحثت فيه مسألة شرعية الكفاح في سبيل التحرر الوطني .

وقد قررت الجمعية العامة في اجتماعها المذكور ان الكفاح في سبيل التخلص من الحكم الاستعماري والاحتلال الاجنبي امر مشروع وان لكل شعب الحق في استخدام كل الوسائل في سبيل تحرره ، وبينها الكفاح المسلح . ولم يصوت ضد هذا القرار الهام الا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرتغال وبالطبع اسرائيل .

بن اهرون : مـع سقوط ابنائنا سقطت سياستكم !

ديان يهدد بالانقسام اذا ووفق على الدولة الفلسطينية

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – في الساعة الثالثة من صبيحة أمس ، الخميس ، انتهى الاجتماع الصاخب لمركز حزب ((العمل)) باقرار ((المبادىء ال ١٤)) ، بدون الغاء ((وثيقة جليلي)) ، وباعادة الثقة بزعامة غولده مئير .

وعلى الرغم من ان عددا من اعضاء المركز ، وعلى رأسهم سكرتير الهستدروت المستقيل بن اهرون، دعوا بصراحة الى تغيير الخط السياسي من اساسه الا ان الاغلبية استمرت في السير تحت لواء الثالوث الكارثي : مئير – ديان – جليلي .

واستمر هذا الاجتماع ((العجيب)) اكثر من ١٥ ساعة في جو متكهرب وخلال نقاشات ومقاطعات صاخبة اشترك فيها الوزراء الون ودبان وسبير ووزير الشرطة هيلل ووزير الخارجية ابا ايبن .

وكانت الكلمة الختامية لرئيسة الوزراء التي دافعت عن خطها الكارثي على طول الخط وايدت وزيرها ديان بدون تحفظ .

وباكثرية الاصوات ايد المركز وثيقة ((المبادىء ال ١٤)) التي اصر فيها هذا الحزب الحاكم على ((عدم العودة الى خطوط الخامس من حزيران)) وعلى استمرار احتلال القدس العربية وعلى استمرار الاستيطان في المناطق المحتلة وعلى رفض فكرة اقامة دولة مستقلة لعرب فلسطين . كذلك تنازل النائب اليابي عن اقتراحه عرض ((وثيقة جليلي)) على التصويت ، نزولا على طلب من زميله الوزير سبير ، مع ان اصحاب هذه الوثيقة، وعلى رأسهم ديان وجليلي ، اصروا على انها لا تزال قائمة .

وحين جرى التصويت على الثقة بزعامة غولدة مئير لم يبق في الجلسة سوى اقل من نصف اعضاء المركز الذين صوتت اكثريتهم بتجديد هذه الثقة .

وننشر فيما يلي بعض اقوال هؤلاء الزعماء في هذه الجلسة :

غولده مئير

دافعت غولده مئير عن سياسة حكومتها مدعية انها بذلت ((كل شيء)) من اجل السلام الا ان العرب رفضوا ذلك .. وحين انهى الرئيس المصري ، انور السادات ، عمل الخبراء السوفييت حسبت السيدة مئير ان ساعة الاستسلام العربي جاءت فتوجهت الى السادات ليقبل بالمفاوضات – قالت !

ورفضت ارجاع جميع المناطق المحتلة بحجة ((اننا نريد السلام مع الحياة)) .. واكدت ان وثيقة جليلي لم تلغ ((واذا وجد المال سننفذ)) ..

وحاولت السيدة مئير ان تقنع زملاءها بان كل الخطأ الذي وقع هو في تقدير المعلومات التي وصلت من الاستخبارات الاسرائيلية قبل حرب

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

((الفرق)) بين ((وثيقة جليلي)) و ((المبادىء ال ١٤)) نفس الست بثوب آخـر ..

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

في اجتماعهـا التـام العاشـر

تل ابيب – في اليومين الثالث والرابع من الشهر الجاري عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها العاشرة بكامل اعضائها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق موشه نيسر ، عضو اللجنة المركزية.

وحاضر الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية ، حول الوضع السياسي وحول الاستعدادات الجارية للتحضير لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية . وفي ختام المحاضرة جرى نقاش لخصه المحاضر .

وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، تقريرا عن زيارته للاتحاد السوفييتي موفدا من قبل الحزب .

ثم اتخذت اللجنة المركزية عدة قرارات وعلى رأسها قرار حول أزمة الشرق الاوسط (نشرناه كاملا في مكان الافتتاحية) .

كذلك اتخذت اللجنة المركزية قرارا خاصا حول الوضع في تشيلي ننشره فيما يلي :

لننقذ حياة الرفيق كورفلان ! ليوضع حد للارهاب الفاشي في تشيلي !

تواصل الطغمة العسكرية الفاشية ، التي سيطرت على تشيلي حملتها الدموية والقيام بالاعتقالات وتعذيب الشيوعيين

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

لتتوقف العرقلة الحكوميـة !
لتنفذ اتفاقيـة وقف النار بأمانـة !
لنجـاح مـؤتمر جنيف !
لتحقيق السلام العـادل والثابت !

تقدم ((الاتحاد)) ، فيما يلي ، النص الكامل للقرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) حول الشرق الاوسط في اجتماعها العاشر في تل ابيب يومي ٣ و ٤ الجاري :

كلمة الاتحاد

تقرر اللجنة المركزية انه نشأت ظروف سياسية ودولية ومنطقية واقعية لاقامة سلام عـادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية .

وفي هذه الايام المصيرية ، التي تتخذ فيها قرارات حاسمة وذات أهمية تاريخية، تدعو اللجنة المركزية العمال والشباب وجماهير الشعب في اسرائيل ، وجميع اولئك الذين يطمحون الى العيش في سلام وأمن ، الى ان يزيدوا من رص صفوفهم ومضاعفة جهودهم في النضال ضد مؤامرات المماطلة والتخريب الخطرة التي تقوم بها الحكومة ضد مساعي السلام .

لنطالب الحكومة بالتنفيذ العملي لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ بخصوص وقف اطلاق النار عند مواقع ذلك اليوم ، وبالتنفيذ المخلص لاتفاق وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل الذي تم توقيعه في ١١ تشرين الثاني . فبهذه الطريقة تنشأ امكانية للتقدم من وقف اطلاق النار الى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ولبدء مفاوضات الاطراف ، برعاية مناسبة ، من اجل اقامة سلام دائم ومقيم في الشرق الاوسط .

وتدعو اللجنة المركزية الى نضال جماهيري متراص تقوم به جميع قوى السلام في اسرائيل في سبيل انجاح مؤتمر السلام للشرق الاوسط ، المزمع عقده في جنيف في الثامن عشر من كانون الاول . فمن اجل انجاح هذا المؤتمر يكون من الضروري احداث تغيير جذري في سياسة اسرائيل الرسمية ، والموافقة على الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت في حـرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وبذلك تنشأ امكانية اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل كدولة ذات سيادة، وتنشأ ايضا امكانية توقيع اتفاق سلام معها.

من اجل انجاح مؤتمر السلام الـذي سيعقد في جنيف يجب رفض المخططات الجهنمية لاحزاب اليمين المتطرف ، الليكود ، التي تنذر بكوارث حرب جديدة .

ان برنامج مركز حزب العمل الجديد ، ذا البنود ال ١٤ ، ليس برنامجا للسلام . بل هو استمرار ، باسلوب جديد ياخذ في الحسبان الظروف الجديدة التي نشأت بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، لاسس السياسة القديمة التي منعت اقامة سلام حتى الان .

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

الهيئـة الاسلامية بالقدس تؤيد مقررات مؤتمر القمـة العـربي

دعـوة الاهالي في المناطق المحتلة الى «التمسك بوحدة الموقف العربي»

القدس – في ٣ الجاري اصدرت الهيئة الاسلامية بالقدس المحتلة بيانا تاريخيا اعلنت فيه تأييد مقررات مؤتمر القمة العربي ، الذي عقد مؤخرا في الجزائر والذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ((الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني)) .

وقد اهتمت الصحف الاسرائيلية بهذا البيان مبدية انزعاجها الشديد منه لانه يوجه ضربة جديدة الى محاولات الملك حسين (التي يؤيدها حكام اسرائيل) لكسب تأييد من وجهاء في الضفة الغربية وقطاع غزة لادعائه انه هو الذي يمثل الشعب العربي الفلسطيني .

وفيما يلي النص الكامل لبيان الهيئة الاسلامية بالقدس :

((ان الهيئة الاسلامية اذ تعقد جلستها بعد حرب رمضان المبارك وتستعرض ما نشأ عنها من احداث وما جرى بعدها من مواقف وتصريحات فانها تود ان تؤكد ما يلي:

١ – ان الهيئة الاسلامية في القدس من موقع حرصها وايمانها وشعورها بمسؤوليتها التي اطلعت بها منذ تشكيلها بعد الاحتلال مباشرة تؤكد تأييدها للاجماع العربي والمواقف المشرفة التضامنية التي تجلت في مواقف واعمال الشعوب العربية وملوكها ورؤسائها التي

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

لن تتنـازل اليمن عن سيـادتها على بـاب المندب

بيروت – صرح رئيس حكومة جمهورية اليمن الشعبية ، علي ناصر احمد ، لصحيفة ((الصياد)) اللبنانية ((ان محاولات جعل مضائق باب المندب دولية فشلت حتى في عهد الاستعمار. وكل عودة لمحاولات كهذه اليوم نعتبر تحديا لرغبتنا في التحرر الوطني)) .

واضاف : ((اننا لن نتخلى عن أي جزء من اراضينا ، ولا عن جزرنا، ولا مياهنا الاقليمية)) .

هذا وذكرت صحيفة ((هآرتس)) أمس ، في خبرها عن تصريحات علي ناصر احمد المذكورة ، ان الحصار في باب المندب يجري بواسطة مدمرة وطراد مصريين وسفن مدفعية يمنية والغام .

وقالت ان الحصار فرض للمرة الاولى في ٦ اكتوبر الماضي .

((النهـار)) تنشر مـا اسمته ((القرارات السرية)) لمؤتمر القمـة ..

الطلب من رومانيا قطع علاقاتها مع اسرائيل

اجمـاع الدول العربية على تعزيـز التعـاون مـع السوفييت .

بيروت – اعتقلت السلطات اللبنانية مساء يوم الثلاثاء الماضي غسان التويني رئيس تحرير صحيفة ((النهـار)) اللبنانية ، وتوفيق رمضان ،احد محرري الصحيفة ، واحالتهما على المحـاكمة العسكرية في بيروت على ذمة التحقيق .

وكانت ((النهار)) قد نشرت صباح يوم الثلاثاء الماضي ، ((الملف الاحمر)) الذي قالت انه يحتوي على القرارات السرية التي اتخذها مؤتمر القمة العربي الاخير ، والتي اختفى – كما قالت احدى الصحف اللبنانية – فجأة بعد ادلاء فؤاد نفاع وزير خارجية لبنان ببيان امام حكومته عن نتائج مؤتمر القمة ومقرراته .

وقد أثار هذا الاعتقال احتجاج الرأي العام اللبناني باعتباره اعتداءا على حرية الصحافة ، وقد احتج عليه رئيس اتحاد الناشرين وندّدت به صحيفة ((المحرر)) اللبنانية وصحف اخرى .

وطالب محامي الدفاع عن تويني بالافراج عن موكله بكفالة الا ان تويني رفض التوقيع على الطلب .

ومن جملة ((القرارات السرية)) التي نشرتها ((النهار)) قرار يطلب من دول المجموعة الاوروبية ان توقف جميع انواع المعونة العسكرية والاقتصادية الى اسرائيل وان ترفع الحظر المفروض على تصدير الاسلحة الى البلدان العربية .

ويدعو قرار آخر الى بذل جهود لاقناع رومانيا بوجوب قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

ويقول قرار آخر ان الامر متروك الى منظمة التحرير الفلسطينية لتحديد شكل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولا يمكن لاية دولة التهرب من مسؤوليتها .

وجاء في قرار آخر انه يتوجب تحرير جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعدم التنازل عن اي شبر منها او

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

بيـان سوفييتي – بريطاني يؤكد :

ان هـدف البلدين التوصل الى سـلام عـادل ودائم في الشـرق الاوسـط

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اكد بيـان سوفييتي – بريطاني ، صدر هنا اول امس في اعقاب انتهاء زيارة وزير الخارجية البريطانية، دوغلاس هيوم، الى الاتحاد السوفييتي، ان هدف البلدين هو التوصل الى سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط يرتكز على تنفيذ كل بنود قرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ و ٣٤٠ .

واعرب الاتحاد السوفييتي وبريطانيا

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

طائرة تجسس امريكيـة في سماء مصر

القاهرة – احتجت الحكومة المصرية على تحليق طائرة تجسس امريكية فوق اراضيها يوم الاربعاء الماضي . وقدم الاحتجاج وزير الخارجية اسماعيل فهمي الى القائم بالاعمال الامريكي في القاهرة .

هذا وكانت مصر قد حذرت الولايات المتحدة من مغبة مثل هذه الاعمال ، حين حلقت طائرتا تجسس امريكيتان فوق الاراضي المصرية اثناء حرب اكتوبر الماضي .

مصـادر امريكية تتنبأ بوقوع انقلاب في اسرائيـل

تل ابيب – نشرت ((يديعوت احرونوت)) يوم الاثنين الماضي ان مجلة ((التايم)) الاسبوعية الامريكية تنبأت بوقوع انقلاب عسكري في اسرائيل وان احد الجنرالات الاسرائيليين من المنتصرين في الحرب الاخيرة سيتزعم هذا الانقلاب .

وقد ((زفت)) محطة تلفزيون نيويوركية مثل هذه النبوءة في احد برامجها الاخيرة . ولكن لا ((التايم))

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

نغوين ثي بنـه :

وضـع خطـير في فيتنـام

وارسو – حذرت وزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية ،نغوين ثي بنه ، من ان الوضع في فيتنام خطير جدا ، وذلك في حديث لها مع الصحفيين ، أول أمس ، أثر زيارة قامت بها للجمهورية بولونيا الشعبية ودامت أسبوعا .

وقالت ان الموقف قد يتدهور من سيء الى أسوأ بسبب الانتهاكات المستمرة لاتفاقية باريس للسلام ، التي تقوم بها حكومة سايغون العميلة وبتشجيع من الولايات المتحدة . وحملت وزيرة خارجية الحكومة الثورية ، بنه ، الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الوضع في فيتنام واتهمتها بانها لا تنوي الانسحاب بشكل تام من فيتنام . وذكرت بنه ان التقديرات الاولية تشير الى وجود اكثر من ٢٤ الف عسكري امريكي ، بزي مدني ، في فيتنام الجنوبية . واشارت الى قيام الطائرات الامريكية بالتحليق فوق

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

ديان الى واشنطن ، وكيسنجر سيطمئنه ..

تل ابيب – ذكرت صحيفة((هآرتس)) أمس ، في خبر لها من مراسلها في واشنطن انالاوساط المطلعة في العاصمة الامريكية تقول ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، سينتهج اسلوب المهادنة مـع وزير الامن الاسرائيلي أثناء اجتماعه معه اليوم (الجمعة) .

واضافت الصحيفة تقول ان كيسنجر ، ووزير الدفاع شلزنغر ، سيقدمان ، كما يبدو ، ضمانات الى ديان يتعهدان بموجبها بان لا تتردد الولايات المتحدة في تزويد اسرائيل

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

ماير فلنر بعد زيارته الى الاتحاد السوفييتي يقول :

الاتحاد السوفياتي يعمل لانجاح مؤتمر جنيف

لاحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط

على أثر عودة الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العـــام ، من زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي ، قابله مندوبنا ووجه اليه بعض الاسئلة ، ونحن نقدم الى قرائنا تلك الاسئلة وأجوبتهـا :

دور الاتحاد السوفييتي في انجاح مؤتمر جنيف

س : ماذا تعرف عن موقف الاتحاد السوفييتي وتوجهه بالنسبة لمؤتمر السلام في الشرق الاوسط ، الذي تفيد الانباء بانه سيفتتح في جنيف في الثامن عشر من الشهر الحالي ؟

ج : انه لامر مفهوم ، ان توجـــه الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط هو توجه ايجابي. ذلك ان احد البنود الهامة جدا في قرار مجلس الامن ٣٣٨ ينص على ان تبدأ الاطراف باجراء مفاوضـــات باشراف ملائم لاحلال سلام عـــادل وثابت في الشرق الاوسط . ومعروف ان قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ من ٢٢ اكتوبر في العام الحالي ، اتخذ بموجب مبادرة سوفييتية ـ امريكية مشتركة .

حكومة مئير تضع العراقيل

س : هل حسب رأيك ، ازيلت كل العراقيل من طريق عقد مـــؤتمر السلام ؟

ج : للاسف ، لا يمكن الاجابـــة على ذلك بالايجاب . فحتى الان لم يرسخ وقف اطلاق النار ، نتيجـــة رفض حكومة غولده مئير الانسحاب الى خطوط وقف اطلاق النار من ٢٢-١٠-٧٣ ، كما يتوجب عليها ذلك حسب قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، هذا القرار الذي اعلنت حكومة اسرائيل عن قبوله ، وكما يتطلب ذلك الاتفاق الاسرائيلي ـ المصري ذي الست نقاط الذي تم توقيعه في ١١-١١-٧٣ في نقطة الكيلومتر (١٠١) .

فلا يزال اطـــلاق النار مستمرا وتسقط الضحايا عبثا . لا شك في ان اوساطا متنفذة ومقربة ، في داخـــل الحكومة وخارجها ، تحاول ان تفشل جهود السلام الدولية ، كما عملت هذه الاوساط في الماضي .

ومع ذلك فان امكانيات المنـــاورة لدى حكومة غولده مئير وتلك الاوساط الامريكية المغامرة التي تقف من وراء مناورات المماطلـــة والتخريب التي تقوم بها حكومة مئير ، هي امكانيات محدودة .

ان عام ١٩٧٣ ليس عام ١٩٦٧ . ان حكومة غولده مئير معزولة تماما في المسرح الدولي . وقد فشلت ايضا سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وكذلك فان ازمة الطاقة تعطي مدلولاتها . ان عبر حرب اكتوبر والتغييرات التى انكشفت في تـــوازن القوى في الشرق الاوسط ذاتـــه ، والمناخ الجديد الذي يظهر لـــــدى اوساط عديدة في اسرائيل نفسها بعد الحرب الاخيرة ، ان كل هذه العوامل تؤثر ايضا .

وسوية ، مع ذلك ، كـــــان صحيحا ذلك التقدير ، بان الاتحاد السوفييتي عامل هام جـــدا ويؤثر بالاتجاه الايجابي الذي يظهـــر في العلاقات الدولية . ان جبروت الاتحاد السوفييتي وسياسته السلميـــة يؤثر ان تاثيرا حاسما في تطورات الوضع في الشرق الاوسط ، هذه التطورات التى من الممكن ان تجلب السلام المنشود .

فعندما يوضع حد لكابوس الحروب في منطقتنا ، وعندما يوضع حـــد للاحتلال ويحل السلام على اساس تأمين حقوق كل الشعوب والدول ـ سيكون شعب اسرائيـــل والشعوب العربية ممتنة اولا وقبل كل شيء للاتحاد السوفييتي .

آفـــاق التطور

س ـ اذن ما هي آفاق الموقف ؟

ج : اذا أردنا ان نتحدث عن مجرى الامور وليس عن مواقيتها ، فان ابعاد الموقف ، في نهاية المطاف هي احلال السلام . ان الاوساط الامبرياليـــة التي تخرب على قضيـــة السلام ، سوية مع « الصقور » في اسرائيـــل من داخل الحكومة وخارجها ـ لن تنجح في ترجيح الكفة على الرغم من العراقيل الكثيرة التي تكدسها هـــذه الاوساط في طريق الســلام .

عن الحل والضمانات الدولية

س : هل الاتحاد السوفييتي ، او الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة يمكن ان يفرضوا الســـلام فرضا ، اذا تعنتت حكومة اسرائيـــل ورفضت الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني ؟

ج : حسب رأيي ، ان القضيـــة ليست مطروحة بهـــذا الشكل .

بخصوص الولايات المتحدة في ان تمكن حكومة اسرائيل من فرض حالـــة الاحتلال الاجنبي على اراضي ثـــلاث دول عربية ، ومن فرض حياة لاجئين على الشعب العربي الفلسطيني .

لهـــذا فان القضية ليست فرض حل ، انما هي وضع حد لحالـــة الفرض القائمة الان .

س : لعل بامكانك ان توضح لنـــا قضية الضمانات للسلام في الشرق الاوسط ، تلك الضمانـــات التى يستعد الاتحاد السوفييتي للاشتراك فيها ، كما اعلن الرفيق ليونيـــد برجنيف السكرتير العـــام للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر قوى السلام الذي عقد مؤخرا في موسكو ؟

ج : ان الامور بشكل عام واضحة. ان الاوضاع التي نشأت في الشرق الاوسط ، حيال عدم الثقة والريبة بين الاطراف فيما يتعلق بخـــرق الاتفاقيات ـ هناك مكان ، بل توجد حاجة لضمانات دولية لتنفيـــذ الاتفاقيات ، ولتوطيد السلام والامن لكل الدول . ان ضمانات دولية هي في مصلحة كل الشعوب . فالاتحـــاد السوفييتي ـ كما اعلن الرفيـــق ليونيد برجنيف ـ عـــلى استعداد الاشتراك بشكل فعال في تقديم مثل هذه الضمانات .

ومما يثير الاهتمام ان اولئك ـ في اسرائيل ـ الذين عرقلوا طول السنين الماضية جهود السلام ، سارعوا الان واعلنوا انهم يعـــارضون الضمانات الدولية للحل السلمي .. فهم يطالبون بدلا من هذه الضمانات ... بضم اقليمي . هكذا صرح موشه ديـــان ورئيسة الحكومة غولده مئير . لقـــد احدثت تصريحاتهما انطباعا سيئا على الراي العام في الاتحاد السوفييتي . ان رفضهم الضمانات الدولية التى تمنـــح الامن للجميـــع هو جزء من رفضهم احلال سلام عادل ، وتنفيـــذ قـــرار مجلس الامن ٢٤٢ والقرارات التي تلته .

الاتحاد السوفييتي يبغي فقط مصلحة شعوب المنطقة

س : ما هي الامكانيات وآفـــاق تحسين العلاقات بين اسرائيـــــل والاتحاد السوفييتي ؟

ج : من خلال زيارتي الاخـــيرة الاتحاد السوفييتي تبين لي مـــرة آخرى ، ان الاتحاد السوفييتي يبغي فقط مصلحة الشعب الاسرائيلي ، كما يبغي ايضا مصلحـــة الشعوب العربية . لا يعتورني اي شك في انه عندما تسير حكومة اسرائيل في طريق سلمية بناءة ، وتضع حدا لمناورات المراوغة والمماطلة والعرقلـــة التى تنتهجها حيال تثبيت وقف اطـــلاق النار وجوود السلام ، هذه المحاولات التي قد تسبب مأساة حربية جديدة ـ حينذاك تفتح حالا الطريق لتحسين العلاقات ومواصلة السير نحو تجديد العلاقات الدبلوماسية وحتى اقامـــة علاقات اقتصادية وثقافية .

وحين توافق حكومة اسرائيليـــة باخلاص على تنفيذ قرارات مجلس الامن ، والانسحاب من المناطق التى احتلت في عـــام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية للشـــعب العـربى الفلسطيني ، عندها تفتح آفـــاق جديدة في العلاقات بين اسرائيـــل والشعوب العربية وكذلك في العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

س : هل كانت اصداء للنضالات التي جرت في اسرائيل لتغيير السياسة ومن اجل السلام ، أثناء وجودك في الاتحاد السوفييتي ؟

ج : ان النضالات التي جـــرت مؤخرا في البلاد ضد السياسة المغامرة للثلاثي الحاكم (مئير ـ ديـــان ـ جليلي) ، كما عبر عن ذلك الوزير السابق ي. د. شبيرا ، اثـــارت الاصداء الكثيرة في الاتحاد السوفييتي. ان كل موقف مؤيد للسلام وواقعي يظهر في البلاد ـ يستقبل هنـــاك بالثناء .

س : وفي الختام اود ان اعرف منك ، هل أنتم متفائلون بالنسبة لاحتمالات السلام ؟

ج : تلخيصا للامر فجوابي : نعم . ومع ذلك فهناك شكوك قوية في القلب حول سياسة اولئك الذين في الحكومة وفي « التكتل اليميني » (الليكود) ، حيث انهم يريدون السير في الطريق القديمة التي ادت الى سفك الدماء الرهيب . ولكن هناك كل الاحتمالات بأن تنتصر قوى السلام على قـــوى الحرب . سيكون النضال صعبا ، ولكنه ضروري ، وضروري ايضا ان تبذل كل الجهود لتحقيـــق السلام ... في نهاية المطاف .

علينا ان نقوم بمبادرات جـــديدة وقبل كل شيء علينا ان نعمل من اجل عمل مشترك وتنسيق على مستوى عال ، لكل اولئك المناضلين في اسرائيل من اجل تغيير السياسة القائمة ، نحو سياسة واقعية وسياسة سلام . علينا ان نعمل من جانبنا لخلق مناخ سياسي في البلاد يساعد على عـــزل « الصقور » وفي المقابل على توحيد كل قوى السلام .

نيكسون ليس ((حـــرامي)) ..

واشنطـــن ـ يجمـــع الرئيس الامريكي ، ريتشارد نيكســـون ، مختلف المعلومات المالية عن ممتلكاته قبل انتخابه رئيسا للولايات المتحـــدة وذلك لكي يقنع الكونغرس الامريكي بانه ليس لصا . وفي سبيل ذلـــك قدم هذا الاسبوع بيانا الى قـــادة الكونغرس اثبت فيه انه لم يصبـــح مليونيرا بعد وان مجموع ممتلكاته لا تزيد على ٩٨٨ الف دولار « جمعهـــا بعرق الجبين » .

الملك حسين يفتش عن ((الدفاتر العتيقة))

عمان ـ يقوم مفتي القدس في زمن الانتداب ، الحاج أمين الحسيني ، بزيارة عمان في هذه الايام بدعوة من الملك حسين الذي يحلم بالاستفـــادة مما كان لهذا الزعيم الفلسطينـــي الهرم من نفوذ في الماضي للتصـــدي لقرار مؤتمر القمة العربي باعتبـــار منظمة التحرير الفلسطينية الممثـــل الشرعي الوحيد للشعب العـــربي الفلسطيني . ولكن حلف الملـــك حسين ـ أمين الحسيني سيعود وبالا على الملك الهاشمي لان الشعـــب العربي الفلسطيني يعتبر امـــين الحسيني ، وبحق ، احـــد المسؤولين الرئيسيين عن نكبة عـــام ١٩٤٨ .

حين شعر سبير أنــه في غيبوبة حلــم ..

تل ابيب ـ في اجتماع انتخابي في رمات غان يوم الثلاثاء الماضي قـــال وزير المالية سبير انه حين سمـــع بقرار لجنة الكونغرس الامريـــكى بتزويد اسرائيل بما قيمتـــه ٢٢٠٠ مليون دولار (١١٠٠٠ مليون لـــيرة اسرائيلية) من الاسلحة ، هبـــة ، شعر انه في غيبوبة حلم ! وقـــال ان واشنطن باعت لاسرائيـــل ، حتى ١-١٠-٧٣ ، ما قيمته ١٨٠٠ مليون دولار من الاسلحة ! وقال ان الجسر الجوي الامريكي الى اسرائيـــل في اثناء الحرب هو « عجيبة » ..

لقاء روما التشاوري يقرر عقد مؤتمر دولي جديد لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

المشتركـــون في اللقـــاء يدعـــون الـــى بـــدء حملة عالميـــة واسعـــة لتنفيـــذ قرارات مجلـــس الامـــن بالانسحاب وتحقيق السلام والعـــدل في الشرق الاوســـط

عقدت اللجنة العالمية للسلام والعدل في الشرق الاوسط ، في اليومين الاول والثاني من الشهر الحالي في روما ، اجتماعا تشاوريا لها اشترك فيـــه مندوبون عن حركة السلام العالمية ، ووفود من الاتحاد السوفييتي ، مصر، العراق ، ايطاليا ، فرنسا، بريطانيا، الاتحاد العـــالمي للشباب الدمقراطي وآخرون .

وقد مثل اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية في هذا الاجتمـــاع عوزي بورشطاين واليعازر فيلر .

وعند عودته الى البلاد اكد الرفيق عوزي بورشطاين الـــذي اشترك في الاجتماع التشاوري في رومـــا ان المشاورات تمت بنجاح . فقد اوضح الاجتماع اهميـــة النشاط الدولي الواسع من اجل تحقيـــق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ، واهمية العمل ضد تجدد الحرب التي تشكل خطرا على سلام العالم كله .

وباهتمام كبير استمع المشتركون في المشاورات الى التغييرات التي تأخذ مجراها في هذه الايام في الرأي العام الاسرائيلي والى تقوي قوى السلام في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان المندوبين من البلاد العربية اكدوا في مناقشاتهم على تضامنهم مع قـــوى السلام في اسرائيل الذين يطالبون بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتـــلة في سنة ١٩٦٧ والذين يعملون وفقـــا للمبادىء التي اقرها مؤتمر بولونيا .

لقد كانت العلاقات بين المندوبين العرب والمندوبين الاسرائيليين ودية جدا اثناء المشاورات وساد بينهـــم التفاهم التام فيما يتعلق بحل النزاع في الشرق الاوسط .

وقد تقرر في الاجتماع الاعـــداد لمؤتمر دولي جديد من طراز مـــؤتمر بولونيا الذي عقد في ايار ١٩٧٣ . وستجد التحضيرات لعقد المؤتمـــر الدولي الجديد تعبيرا لها في النشاط الدولي من اجل انهاء ازمة الشرق الاوسط . وفي سبيل الاعداد لعقـــد المؤتمر المذكور ستجتمع في القريب اللجنة الدولية من اجـــل السلام والعدل في الشرق الاوسط .

وقد تقرر في الاجتماع التشاوري ايضا ان يشترك في الاجتماع التحضيري القادم الذي ستعقده اللجنة الدولية مندوبون من البلاد العربية واسرائيل.

وقال الرفيق عوزي بورشطاين انه يستطيع الاشتراك من اسرائيـــل في جلسة اللجنة التحضيرية وفي المؤتمر الدولي فقط ممثلو المنظمـــات التي تتماثل مع مبادىء مؤتمر بولونيـــا وتؤيدها .

بيـــان عن الاجتمـــاع

وقد اصدر المشتركون في الاجتماع التشاوري في ختام اجتماعهم بيانـــا الى الصحافة ، نشر في روما ، وهذا نصه :

لقد عقد في روما في اليومين الاول لقاء تشاوري بدعوة من اللجنـــة الايطالية للسلام والعـــدل في الشرق الاوسط . واشترك في هذا اللقاء مندوبون عن المنظمات الوطنيـــة والدولية التي اشتركت في مـــؤتمر بولونيا الذي عقد في ايار ١٩٧٣ .

لقد حدثت تغيرات جوهرية في اعقاب حوادث الشرق الاوسط الاخيرة ونشأ وضع جديد . واثناء تبـــادل الاراء الذي جرى بين المندوبين تم التأكيد على ان الرأي العام يتقبل توصيات مؤتمر بولونيا التي تهدف الى تحقيق حل سياسي عادل عن طريق تنفيـــذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ من سنة ١٩٦٧ وقرار الجمعية العامة من سنة ١٩٧٠ والثاني من شهر كانون الاول ١٩٧٢ ـ هـــذه القرارات التي تدعو الى « انسحاب القوات الاسرائيليـــة من جميع الاراضي العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بالحقوق القومية العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره بنفسه ، والتي تدعو ايضـــا الى الاعتراف بحقوق جميع شعوب ودول الشرق الاوسط في الوجود ، والاستقلال القومي ، وفي السيادة والامن » . وان ما يشهد على ذلك هي المواقف التي اتخذتها في المـــدة الاخيرة حكومات في اوروبا وافريقيا ، وايضا ، قوى سياسية ، جماهيرية ودينية في جميع انحاء العـــالم وهذه المواقف ادت الى العزلـــة المشتدة لحكومة اسرائيل التي منعت كل الوقت تنفيذ قرارات الامـــم المتحدة . والان ايضا ، فان الموقف غير المسؤول الذي تقفه حكومـــة اسرائيل تجاه تنفيذ قرارات مجلس الامن ٣٣٨ و ٣٣٩ في تشرين الاول ١٩٧٣ يهدد بالخطر وقف اطـــلاق النار ، وعقد مؤتمر السلام في جنيف ومن شأنه ان يؤدي الى تجـــدد المعارك .

ولهذا ، يقدر المشتركون في اللقاء، انه ضروري ، الان اكثر من اي وقت مضى ، البدء بحملة توضيحية واسعة بهدف التوصل الى حل سلمي عادل لازمة الشرق الاوسط .

وهذه المساعي هي في سبيل ان ترص صفوفها ، في كل بلد على حدة، ... اسرائيل ، وعلى الصعيد الدولي ايضا ، جميع القـــوى السياسية ، والشعبية ، والنقابية، والدينية التي تؤيد مبدأ السلام والعدل في الشرق الاوسط على اساس المبادىء التي اقرها مؤتمر بولونيا . ولقد اثبت المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو الامكانيات العظيمة في هذا المجال .

ان المشتركين في هذا اللقاء يقدرون الحاجة للبدء فورا بالتحضيرات لعقد المؤتمر العالمي الجديد حول الشرق الاوسط .

ويشكر جميع المشتركين في هذا اللقاء اللجنة الايطالية على نشاطها في الماضي وعلى مبادرتها الحالية ويرجونها ان تقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل عقد اجتماع اللجنة الدولية التي تمهد لعقد المؤتمر العتيد .

تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مرتبـــط باحـــلال الســـلام

حركـــة الصداقـــة تـــدعو لايجاد ظروف ملائمـــة لتحسين العـــلاقات مـــع الاتحـــاد السوفييتي



عدد من اعضاء الوفد الاسرائيلي في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخـــرا في موسكو .

تل ابيب ـ اصدرت السكرتارية القطرية لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي البيان التالي :

استمعت رئاسة حركة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في جلستها يوم الاثنين ١٩-١١-١٩٧٣ الى محاضرة عضو الكنيست توفيق طوبي عن المؤتمر العالمي لقوى السلام الذي عقد في موسكو وعن سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية في الشرق الاوسط . كما واستمعت من سكرتير الحركة العام المحامي ملامد الى تقرير تنظيمي .. وترئس الاجتماع نـــائب رئيس الحركة ميشه ادلبرغ . وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش شامل ، اشترك فيه ن. يلين مور ، الدكتور ن. تسيلر ، خليل خوري ، يوسف الغازي ، سهيل نصـــار ، سامي جريس ، يوسف صباغ ، وروت ليفين .

وتقرر في نهاية النقاش ان عـــلى حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ان تضم صوتها للطالب الآخذ في الاتساع والذي يطلب من حكومة اسرائيل ان تحترم قرارات مجلس الامن الاخيرة الداعية الى وقف اطلاق النار والتطلع لتنفيذ دقيـــق لقرار مجلـــس الامـــن رقم (٣٣٨) والنقاط الست التي اتفق عليهـــا ممثلو مصر واسرائيل برعاية ممثلي هيئة الامم . ان مناورات المماطلة لن تاتي بالسلام المرتقب بل تخلق ظروفا ملائمة لتجدد المعارك .

وتنظر رئاسة حركة الصداقة نظرة ايجابية الى حدوث تحولات جدية في اوساط واسعة من الشعب نتيجـــة تفجر اوهام كثيرة ثقفت بها الاوساط الحاكمة الشعب الاسرائيلي خـــلال السنوات الماضية ، مثل وهم امكانية العيش طويلا مع الاحتفاظ بالقوة في مناطق واسعة ليست لنا . كما وانه زال وهم الاستهتار بالرأي العـــام العالمي وبالعزلة المطبقة التي توجد فيها اسرائيل في المسرح العالمي . ان اوساطا واسعة من الشعب تفهم جيدا أن سياسة عداء الاتحاد السوفييتي قد عمقت عزلة اسرائيل بين الشعوب وفي الشرق الاوسط .

الظروف ملائمة لاحلال السلام

ان رئاسة حركـــة الصداقة تنظر بايجاب الى حقيقة هي انه في اوساط واسعة في اسرائيل وحتى في الصحافة واوساط معينة من احزاب الحكومة تسمع نداءات تدعو الى تجـــديد العلاقات بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي . وعن هذه القضيـــة تحدث نائب رئيسة الحكومة يغـــال الون ووزير الخارجية ابا ايبن وعضو الكنيست اسحاق رفائيل وغيرهم .

ان رئاسة حركة الصداقة ترى ان تجديد هذه العلاقات ليس قضيـــة فنية كما يفهمها بعض الساسة هنا ، بل قضية سياسية تستوجب الاوساط الحاكمة تغيير توجههم وخاصة نحـــو قضية السلام مع الدول المجاورة . ولقد جاء اكثر من مرة من مصـــادر سوفييتية ما يوضح ان كل تغيير في العلاقات بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي يهدف الى اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين متعلق بحكومة اسرائيل ـ باتخاذها الخطوات اللازمة في طريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لاقامة سلام عادل مع الـــدول العربية .

الظروف الان ملائمة للقيام بهـــذا التحول والفرصة في يد حكومـــة اسرائيل . ان تنفيـــذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي يتضمن قـــرار رقم ٢٤٢ يعبد الطريق لازالة اثـــار حرب ١٩٦٧ ، ويمهد الارض للظروف ملائمة لتجديد العلاقات مع الاتحـــاد السوفييتي .

ان رئاسة حركة الصداقة بـــين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تدعـــو الرأي العام الاسرائيلي للوقوف بحزم من اجل خلق الظروف اللازمة لاعادة العلاقات الطبيعية بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي لانها مطلب قومي من الدرجة الاولى . ان خلق هـــذه الظروف في يد حكومة اسرائيل وعليها ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بتنفيـــذ قرار مجلس الامن واحلال الســلام .

ولهذا الهدف خصصت كـــــل الاجتماعات التي نظمتها فروع حركة الصداقة في اسرائيل بمناسبة مرور ٥٦ سنة على ثورة اكتوبر ، في تـــل ابيب ، حيفا ، بيتح تكفا ، الناصرة ، الطيبة ، ام الفحم ، قلنســـوة ، وباقة الغربية وغيرها ، وفي هـــذه الاجتماعات تكلم الكاتب مردخاي ابي شاؤول وميشه ادلبرغ وشفيق طوبي والبروفسور كالمان التمان وعلي عاشور وكلير كوهين وابرهام ملامد وغيرهم .

ان سكرتارية حركة الصداقة التي بحثت منذ مدة قريبة الوضع الناشئ في هذه البلاد بعد تجدد الحرب في ٦ اكتوبر قد توصلت الى نتيجة هي ان على حركة الصداقـــة ان تستعمل كل الوسائل التي تتوفر لديها من اجل ترجمة التحولات التي جرت في الراي العام الاسرائيلي نتيجة لزلزال الحرب الى لغة الافعال التي تطور قضية السلام وتخدمها ...

نافـــذة على المعركة الانتخابية

البديل السياسي الوحيد

كتـــب المحرر البـــارز في هآرتس ، بولس ، يوم الجمعة المـــاضي ٣٠-١١-٧٣ ، في حديثه عن سياسة الحكومـــة المنهارة قال : ((حتى فصاحة السيد ابا ايبن ليس بمقدورها ان تجد سوقا لهـــــذه السياسة ... فالانهيــــار السياسي هو ليس من صنع وزارة الخارجية ، انه ثمـــرة سياسة وضعت في مكـــان آخر ... واذا كان مجـــال لاتهام ابا ايبان فذلك لانـــه مثل هذه السياسة على الرغم من عدم موافقته عليها ولانـــه وقف في الداخل موقـــف المهادنة دون حدود مما خلـــق وضعا مفاده انه تجاه الائتلاف المستور بين التجمع (المعراخ) والتكتل (حيروت وشركاه) لم يبق للشعب بديل الا راكـــاح وبعض الكتل اليسارية الاخرى تختلف برامجها عن راكـــاح بالكثير من التشويش الفكري)).

نعم . يضطر اليوم بولس وكثيرين غيره من المراقبين السياسيـــين ، الذين ينددون اليوم سياسة الاحزاب الحاكمة والمعارضة الموالية مـــن اليمين ويتحسرون على انهيارهـــا وانكشاف عوراتها ، يضطـــرون للاعتراف الصريح بأن حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ـ هو البديل السياسي للشعب الحائر .

هذه هي النتيجة المنطقيـــة التي يصل اليوم اليها كل مراقب يحلـــل بشكل موضوعي الحلبة السياسيـــة الاسرائيلية .

ولكن المأساة في الوضع ان ما وصل اليه المحرر في هآرتس وما اقـــره نتيجة تمحيصه لمواقف القـــوى السياسية المختلفة لا يزال بعيدا عن معرفة اوساط واسعة بين الجماهير اليهودية في اسرائيل ، التي لا تسمع عن راكاح الا من أبواق التحريـــض والتشهير وتزييف المواقف التابعـــة لاصحاب السياسة الرسميـــة والمؤتلفين معها .

التلفزيون والراديـــو الاسرائيـــلي « الدمقراطي جدا » يعرض باستمرار الندوات واللقاءات مع « ما هـــب ودب » من « الشخصيـــات السياسية » ... وتتكرر الحلقـــات الجدلية وتكثر المقابلات الصحفيـــة التلفزيونية او الاذاعية فيظهر مـــن الاحزاب من هو « ابو نائب واحد » او حتى من ليس له تمثيل ... وتغمر الشاشة الصغيرة وبوق الاذاعـــة شخصيات الاحزاب الحاكمـــة والمعارضة من اليمين ومن الاحـــزاب « ذات الكثير من الافكار المشوشة » ، الا ممثلي الكتلة الشيوعية راكـــاح وكان لا وجود لهم .

وهناك من الناس ، وهم كثيرون ، من يراقب التلفزيون او من يستمـــع الى الاذاعة ويحدق ببصره او يبسط اذنيه عسى ان يرى صورة لممثـــل راكاح ولكن حاشا وكلا .. فالحرمان الذي تفرضه اجهزة الاعلام على راكاح ومواقف راكاح وممثلي راكاح اقوى من الحرمان البابوي ... عضـــو الكنيست الشيوعي يشارك في المناقشة البرلمانية ، الحزب الشيوعي يصدر بيانا عن قضية سياسية وموقـــف سياسي فهات يا ابو الهـــات... بالكاد كلمة او كلمتين من وقت لآخر تخترق « الستار الحديدي » الذي يقيمه القيمون على وسائل الاعـــلام الرسمية .

وكثيرا ما يأتينا بعض النـــاس معاتبين .. « أين كنتم » ؟ « ايـــن انتم » ؟ دون أن يدركـــوا انه حتـــى رسالة الاحتجاج على مقاطعتنـــا المرسومة والمبرمجة لا يسمع لها ذكر. هذه هي الدمقراطية الفضفاضة التي نعمل ونعيش فيها . حتى تصل كلمة راكاح الى الاذان ، وحتى ترى عـــين الجمهور على الشاشة الصغيرة بعض ممثلي راكاح ، يجب تخطي « السبع بحور » من السدود والحواجـــز « الصحية » المضروبة حول الحزب الشيوعي ـ راكاح .

إن نقل خطاب النائب الشيـــوعي ماير فلنر من جلسة الكنيست كمـــا نقلت خطب جميع المتكلمين في جلسة خاصة لمناقشة حرب اكتوبر في الشهر الماضي كانت حدثا خارقا . وقـــراء « الاتحاد » لا يتمكنون من تصور مدى الغضب وصك الاسنان الـــــذي استحوذ القيمين على سياسة المعراخ والليكود ومن لف لفهم لهذه « الزلة » التي ارتكبهـــا متفذو سياســـة « محاصرة » آراء راكاح ... وما الاعتداء الحيروتي على ماير فلنـــر في الكنيست في الاسبوع الثاني الا نتيجة « فورة الدم » الصادرة عن وحـــول كلمة ماير فلنر الشيوعي الى مئات الوف البيوت في اسرائيل .

ان الضجة والصخب والبلبلـــة السياسية التي تستحوذ اليـــوم اذهان الجمهور في اسرائيل كان يمكن ان تنضج بسرعة اكثر في الاتجـــاه الصحيح المثمر فيما لو تمكن الجمهور الاسرائيلي من الاستماع مباشـــرة وباستمرار لكلمة راكاح على قـــدم المساواة مع تحريض بيغن وديـــان وتضليلات غولدة مئير وتهريجـــات ديماغوغية يقوم بها آخرون صبحـــا ومساء .

ونحن ، الشيوعيين ، عملنـــــا وسنعمل جهدنا لايصال كلمتنا لاوسع الاوساط . وتزداد اهمية اسمـــاع صوت البديل السياسي اليوم وسط هذه البلبلة السائدة من جهة وتحرك الجماهير مفتشة عن الحقيقـــة والسبيل البديل من جهة اخرى .

ان الصراع الداخلي الدائر اليوم في أوساط سياسية عديـــدة والتى تبرز بحدة مثلا داخل حزب العمـــل كما شاهدنا ذلك في الاجتماع الاخير للجنة المركزية ، ان هذا الصراع في حزب العمل مثلا حول الســـلام والحرب ، الاحتلال والاستيطـــان وحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وغير ذلك يضيق عليه الخناق وتحصره معركة الانتخابات . وهذا الصراع لا بد ان يحتد ويشتد ويتسع بعـــد الانتخابات .

وبقدر ما يخرج الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ـ بمزيد مـــن القوة ، وبقدر ما تنجح القـــوى الواعية المحبة للسلام من زيـــادة التمثيل الشيوعي في الكنيســـت والمجالس المحلية ، بقدر ما تـــزداد وتتسع عندئذ امكانيات رفع كلمـــة البديل السياسي الوحيد الى اعلى وبقدر ما تتفتح امكانيات اوسع للتأثير على مجريات هذا الصـــراع الداخلي المحتدم في المجتمع الاسرائيلي من مصلحة تقوية اتجاهات وطاقات قوى السلام والسياسة الموصلة نحو السلام .

ان اهمية رفع التمثيل الشيوعي في الكنيست تزداد اضعافا اليوم مع ارتفاع موجة الصراع الداخـــلي في اسرائيل بتأثير الاحداث الاخيرة والجماهير العربية في اسرائيل يمكنها اليوم اكثر من اية مرحلة اخرى ان تكون قوة حاسمة للتأثير على اتجاه التطور داخل اسرائيل وذلك برص صفوفها وراء قائمة الحـــزب الشيوعي ـ راكاح .

(كريم صادق)

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

صورة السماء المزدانة بالنجـوم

السماء المزدانة بالنجوم ، غير مقمرة ، صورة رائعة . نجوم ، كبيرها وصغيرها ، تتلالا ساطع وسط سماء زرقاء قاتمة ، ويبدو وكان هناك ملايين منها . وعندما تحدق في السماء تتخيل وكان من المستحيل عدها . وهذا غير صحيح ، لان كل النجوم التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة ، في احد نصفي الكرة جرى عدها منذ زمن طويل جدا ، وهناك فقط حوالي ثلاثة آلاف منها .

نعم هنالك ثلاثة آلاف بدلا من ذلك العدد الوافر الذي لا يصدق والذي يذهل الخيال ..

ان اول فهرس للنجوم صنفه الفلكي الصيني « شي شنغ » في القرن الرابع قبل الميلاد . والفهرس النجمي هو قائمة لكل النجوم مع اشارة دقيقة لاماكنها المضبوطة في السماء .

وفيما بعد ، بالاستقلال تماما عن « شي شنغ » صنف ايضا الفلكي اليوناني « هيبارخس » فهرسا . ولم يصنف كل النجوم انما فقط الف منها . وسمى معاصروه عمل « هيبارخس » عملا بطوليا فذا كما كان بالفعل . ففي تلك الايام كان تحديد موقع كل نجم في السماء في غاية الصعوبة ، فلم تكن لدى الفلكي سوى ادوات بسيطة جدا وكان يقوم بعمليات الرصد بالعين المجردة .

وبعد ذلك ، في القرن الخامس عشر ، جرى تصنيف فهرس نجمي ممتاز بامر من خان سمرقند ، « اولوه بيج » واشتغل مئة عالم في الرصد الذي بناه « اولوه بيج » ، ولا تزال بقاياه ترى في سمرقند حتى الان .

وعلى الرغم من ان عمليات رصد سمرقند جرت بدون مساعدة التلسكوب ، الا انها كانت غاية من الدقة . ولاول مرة بعد وفاة « هيبارخس » بستة عشر قرنا ، جرى تحديد موقع الف النجوم في السماء . وفيما بعد ، ادخلت الى الفهرس كل النجوم التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة .

ان النجوم التي نراها بدون التلسكوب ليست سوى جزء صغير من العدد الذي يمكن ان يراه المرء . فعندما صوب غاليليو تلسكوبه الصغير الضعيف الى جزء من السماء ، كانت ترى فيه ثلاثة نجوم بالعين المجردة ، رأى هناك عشرين نجما .. وكلما كان التلسكوب احسن كلما تم اكتشاف نجوم اخرى اكثر . ملايين النجوم يمكن رؤيتها بواسطة التلسكوبات القوية الحديثة ، ولكن ليس كلها ، بالطبع ، موجودا في الفهرس . ومع ذلك فهناك مئات الوف النجوم في الفهرس المعاصر .

حتى النجوم التي لا يتضمنها الفهرس ، قام الفلكيون بتسجيلها . كلها ، بعناية . وتقسم السماء كلها ، الى منطقتين ، كل منطقة تابعة الى مرصد معين . ويصور فلكيو كل مرصد منطقتهم الخاصة حسب قوانين معينة على الواح فوتوغرافية من نفس الحجم . فاذا كان هنالك ما يدعو الى الاعتقاد ان نجما جديدا قد ظهر او نجما قديما قد اختفى ، في منطقة معينة من السماء فانه يتوجب على الفلكيين فقط ان يصوروا المنطقة مرة اخرى ويقارنوا لوح الصورة السالب باللوح القديم .

لقد حان الوقت للتكلم عن الاهمية العظمى للتصوير الفوتوغرافي في دراسة النجوم .

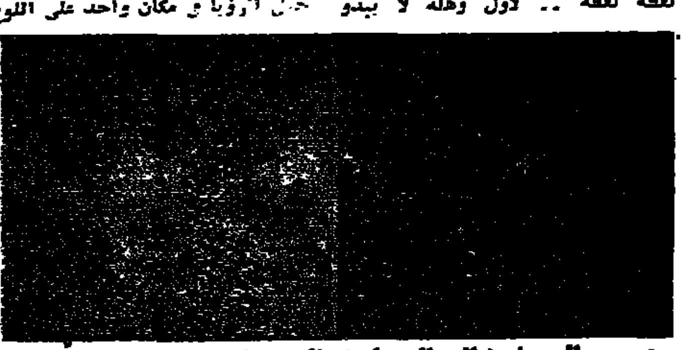
في الازمنة القديمة كان يستخدم شكل فظيع من التعذيب : كان يسمح للماء ان يقطر على يد رجل ، نقطة نقطة .. لاول وهلة لا يبدو هذا تعذيبا : فالنقطة الاولى لا تؤذي اليد ، بعد ذلك يشكل الجلد بثرة ، لا تلبث ان تتفجر ، وكل نقطة اخرى بعد ذلك تسقط على الجلد ، تسبب ألما لا يحتمل .. والمثل الذي يقول : « الماء القطر يذوب الحجر » هو مثل قديم جدا .

ان اشعة الضوء على الالواح الفوتوغرافية او الفيلم تعمل بنفس الطريقة . في البداية لا تؤثر على اللوح اشعة الضوء القادمة من نجم ضعيف جدا ، ولكن الوقت يمر ، دقيقة بعد دقيقة ، وساعة بعد ساعة ، ثم تظهر صورة النجم على اللوح . فالشعاع ، ينقش على اللوح ، بطريقة ما ، صورة النجم الذي بعثه . ولكن العين البشرية ليست حساسة هكذا : فاذا لم ير الراصد نجما ضعيفا ، عندما ينظر الى تلك الناحية ، لاول مرة ، من خلال تلسكوب فانه لن يراه مطلقا حتى لو واصل التحديق فيه عشر ساعات من غير انقطاع .

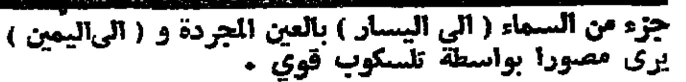
انظر الى الصورة الى جانب هذا الكلام .

الصورة الى اليسار كما ترى هي لمنطقة السماء المحيطة بنجم « الفا سجني » ، والصورة الى اليمين هي لنفس المنطقة وقد اخذت بعد تعريضها للاشعة الضوئية مدة ثلاث عشرة ساعة .

لكي تحصل على صورة نجم على شكل بقعة صغيرة من الضوء ، وليس على شكل خط على اللوح الفوتوغرافي ، فمن الضروري ان يدار التلسكوب بواسطة آلية الساعة ، التي تبقي كل النجوم في حقل الرؤية في مكان واحد على اللوح .







جزء من السماء (الى اليسار) بالعين المجردة و (الى اليمين) يرى مصورا بواسطة تلسكوب قوي .

ان فهرس النجوم لا يبين لنا فقط موقعها في السماء وانما ايضا نورانيتها او درجة اشراقها . وتصنف النجوم ايضا حسب اشراقها ، فبعضها مشرق جدا ، والبعض الاخر اشراقه ضعيف للغاية .

البقية في الحلقة القادمة . وينتهي هذا المسلسل من علم الفلك .

الاتحاد قبل ربـــع قرن

نختار بهذا العدد من الاتحاد قبل ربع قرن من عددها الحادي والثلاثين من سنتها الرابعة (صدر في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧) وكنا اخترنا في العدد الماضي قسما من الافتتاحية التي صدرت في اثناء صدور قرار التقسيم في الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وعلى الصفحة الاولى نجد العنوان التالي :

رسالة من مصر تكشف النقاب عن المؤامرة الجديدة

كلما شعرت الرجعية بافتضاح أمرها جعلت من الشيوعيين في مصر كبش الفـــداء

يافا ـ من مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف اليومية هنا ، في الاسبوع الماضي اخبارا اوردها مراسلوها الخاصون في القاهرة عن اكتشاف السلطات المصرية مؤامرة نظمها بعض كبار ضباط الجيش المصري لاغتيال رئيس هيئة اركان الجيش المصرية ، تمهيدا لقلب الحكم في مصر ، وجاء في هذه الاخبار انه من المظنون ان الشيوعيين المصريين ضلعا في هذه المؤامرة .

ثم نشرت الصحف نفسها ، في اليوم التالي ، لمراسليها الخصوصيين ، في القاهرة ، خبرا مفاده ان على راس المؤامرة الفريق عزيز المصري باشا ، وهو العسكري الذي اتصل بقوات روميل الالمانية في الحرب الماضية واراد ان يعاونها في احتلال مصر ، فهو معروف بفاشستيته ويسيره في ركاب الرجعية المصرية ، ومن غير المعقول ان يتعاون الشيوعيون مع مثل هذا الرجل .

وفي صباح الجمعة الماضية نشرت الصحف هنا بيانا مصريا اريد به (كشف) النقاب عن المؤامرة التي ورد ذكرها ، جاء فيه ان الضباط الذين اعتقلوا يوم الاثنين الماضي يشتبه بانهم اعضاء في الحزب الشيوعي .

وهكذا تدل الدلائل كلها على ان هناك مؤامرة حقا : ولكنها مؤامرة تنظمها الحكومة ضد شيوعيي مصر واحرارها لتجعل منهم كبش فداء بعد افتضاح امرها امام الجماهير المصرية المتحفزة التي ادركت تخاذل الحكومة المصرية وتهادنها في اجلاء البريطانيين عن مصر واحراز استقلالها .

ونجد على الصفحة نفسها خبرا :

بريطانيـــا التي ستجلو ... !

لم تتوقف عن مطاردة الحريات الدمقراطية ولكنها توقفت عن دفع القروض للبلديات

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تأكد لدى مندوبنا في حيفا ان حكومة الانتداب قررت ايقاف دفع القروض للمسائل الصحية والعامة لدوائر البلديات (بناء) على الاوضاع السياسية ونية الحكومة الجلاء .

ومما هو جدير بالذكر ان الحكومة امتنعت عن اقرار قرض لبلدية حيفا الغاية منه شراء ادوية لتنظيف المياه وتنقيتها .

ولكن حكومة الانتداب هذه لا ترى (بناء) على نية الجلاء ان تتوقف عن مصادرة الحريات الدمقراطية وملاحقة جريدة الاتحاد ....

وتحت العنـــوان برلنتي يكتب جهينة :

شهدت في مطلع الاسبوع الماضي الرواية السينمائية المعروفة « برلنتي » وهي من وضع واخراج وحوار وتمثيل عميد المسرح العربي يوسف بك وهبي .

فاكتشفت في الرواية عيبا واحدا ولكنه كل العيب :

فكلما وقع مؤلف الرواية في مأزق خرج منه بقضاء وقدر ومعجزة من المعجزات ...

ذكرتني هذه الرواية بالاحلام التي تراود النائم في منامه ، فهو في احلامه يؤلف قصة عفوية يحبك اطرافها بصروف القضاء والقدر ومعجزة من المعجزات .. وذلك سهل على النائم في منامه : اذ لا يحاسبه احد حتى ولا عقله الواعي .

وذكرتني هذه الرواية بالسياسة الوطنية التي نهج عليها بعض القادة الوطنيين في فلسطين : سياسة انتظار المعجزة ، وحبك خيوط السياسة الوطنية بعقد القضاء والقدر .

وعلى الصفحة الثالثة نجد العنوان :

فلتقرأ الحكومات والشعوب العربية

تكاليف استخراج (برميل) بترول من البلاد العربية ونقله الى نيويورك اقل من تكاليف استخراجه في تكساس او في خليج مكسكو ونقلـه لامريكا

ونجد ايضا العنوان التالي :

عندما طلب المصريون من المندوب السوفييتي

استعمال حـــق النقض

نمـوذج حي عن مدى اهمال الادارة المراخية ـ المغدالية المزري في بلدية النـاصرة .. قصة شارع حي الشوفـاني وغيره ـ تطـول ١٥ سنة !

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ القاصي والداني في هذه البلاد لا بد انه سمع الكثير عن اهمال بلدية الناصرة بادارتها « المراخية » الخنوعة ، التي توالت عليها . وقد نشر الكثير والكثير عن المشاكل التي تواجه مواطني الناصرة والاضرار التي تلحق بهم ، نتيجة اهمال الادارة الفاشلة وعدم تقديم الحد الادنى من الخدمات الضرورية للمواطنين . فاخترنا هذه المرة ان نقدم صورة عن وضع حي من احياء مدينة الناصرة كنموذج حي عن مدى اهمال الادارة المراخية ـ المغدالية المزري ، وهو :

حي الشوفاني

قصة سكان حي الشوفاني والاوضاع السائدة في هذا الحي من حيث الخدمات العامة وشوارعه ، قصة عمرها يمتد منذ ١٥ سنة .

لا بد اولا من الاشارة الى امر هام وهو ان ما نفذ من مشاريع في هذا الحي لتطويره كان بمبادرة الاهالي . في حين كانت البلدية عاملا معرقلا في كثير من الاحيان ولم تتعاون مع الاهالي .

ففي سنة ١٩٥٩ بدىء بتنفيذ مشروع الكهرباء للحي واستطاع الاهالي بوحدتهم تأليف لجنة انتخبوها من بينهم . وقامت هذه اللجنة بجمع الاموال اللازمة من اهالي الحي واتصلت بشركة الكهرباء مباشرة وتم بذلك تنفيذ مشروع الكهرباء رقم (١) دون ان تقدم البلدية اية مساعدة .

وبعد نجاح الاهالي بانارة الحي بدىء العمل في تنفيذ مشروعين هامين آخرين ، الشارع والمجاري ... والاهالي لبسوا « معن لا نضب » من المال فوضعت هذه القصة على بساط البحث امام ادارة البلدية لتقوم بتنفيذ المشروعين ومن هنا بدأت قصة نضال اهالي الحي الطويلة مع البلدية ، ففي حينه اجابت البلدية على مطالب الاهالي بانه يجب اولا البدء بتنفيذ مشروع المجاري قبل البدء باصلاح الشارع المؤدي الى الحي .... فكان موقف الاهالي ايجابيا واستحسنوا الاقتراح وابدوا كل استعداد للتعاون مع البلدية وتقديم كل ما يطلب منهم .

ولكن الادارة نكثت بالوعد

لقد تعهدت البلدية في حينه بتقديم ٢٥ بالمئة من تكاليف مشروع المجاري . وباختصار نكثت ادارة البلدية بالوعد والعهد ، فما كان من لجنة الحي الا ان باشرت هي بتنفيذ المشروع بعد ان سحبت الخريطة من مكتب البلدية فتنفذ المشروع خلال سنة ونصف السنة . اما المساعدة التي قدمتها البلدية فكانت بضع ايام عمل طوارىء على يومين فقط .

قصـة ابريق الزيت

اما قصة شارع الحي فهي قصة ابريق الزيت . فمنذ سنوات وعشرات الوفود قابلت المسؤولين في البلدية ولا تزال ، وكذلك قدمت من الحي عشرات العرائض وارسلت رسائل عديدة الى ادارة البلدية تحثهم فيها على الاسراع في البدء بتنفيذ هذا المشروع الحيوي . وخلال كل هذه المدة كانت ادارات البلدية تستفرغ شتى الحجج من اجل تبرير قصورها في هذا المجال .

فعرض مختصر للوقائع يثبت قولنا .. ففي سنة ١٩٦٠ ابلغت البلدية لجنة الحي ان اصلاح هذا الشارع يتطلب ، حسب التصميمات الموضوعة له ، اقتطاع بعض الامتار من اراضي مواطني الحي المجاورين له ، وفعلا قامت البلدية بارسال خارطة تفصيلية للشكل النهائي للشارع ، الى لجنة الحي وقد وقع جميع الاهالي على هذه الخريطة دون تردد معلنين بذلك موافقتهم التامة على الخريطة واعيدت الى البلدية على الفور .

وبعد عشر سنوات وفي عام ١٩٧٠ (صح النوم) قالت ادارة البلدية انها اعطت تصميم الشارع المذكور لشركة مهندسين من حيفا . ثم في عام ١٩٧٢ اعلنت ادارة البلدية ان الخرائط جاهزة . واشيع في حينه ان الشركة لم تستوف الاجرة من البلدية مع العلم بان البلدية ادعت سابقا ان كل الاموال المخصصة لتنفيذ العمل مرصودة ... وحاضرة !

حيوية هذا الشارع

لا بد هنا من سرد بعض الحقائق التي تشير الى اهمية وحيوية هذا الشارع ..

* انه يخدم اكثر من الف شخص يوميا من سكان الحي والاحياء الاخرى وهو الوسيلة الوحيدة للاتصال بين هذه الاحياء وباقي اجزاء المدينة .

* ان بقاء الشارع على وضعه الحالي خطر الى اقصى حد وخاصة في ايام الشتاء ، فهو مليء بالحفر الصغيرة ، وقد زاد من سوء وضعه تنفيذ مشروع المجاري والحفريات التي جرت فيه والتي تتحول في الايام الماطرة الى برك مياه .

* وبات يشكل فخا لكل عابر سبيل .. والانكى من ذلك الخطر

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

حي الشوفاني

---

٢٦ عاما على قرار الامم المتحدة (٢٩ـ١١ـ٤٧)

باقامة دولتين في فلسطين ـ يهودية وعربية

القضية الفلسطينية تقترب من الحل

افتتاحية « زو هديرخ » ـ صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ـ (٢٨ـ١١ـ٧٢) باللغة العبرية

قبل ٢٦ عاما ، في ٢٩ توفمبر ١٩٤٧ ، اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار التاريخي بالغاء الانتداب البريطاني في فلسطين واخراج الجيش البريطاني من البلاد ، واقامة دولتين مستقلتين فيها ـ دولة عربية ودولة يهودية . ان قرار الامم المتحدة الاعتراف بحق كل واحد من الشعبين في اقامة دولته المستقلة نبع من الاعتقاد بان فلسطين في السياق التاريخي تحولت الى وطن للشعبين وان لكل منهما الحق في تقرير المصير .

ان الشعب اليهودي في هذه البلاد انجز هذا الحق باقامة دولة اسرائيل .

وبسبب السياسة اللاوطنية التي انتهجتها الحكومة التي حكمت اسرائيل منذ قيام الدولة لا تزال اسرائيلية تابعة للاحتكارات الاجنبية وللامبريالية ، والامبريالية الامريكية بشكل خاص . لقد اثبتت خبرة السنوات الاخيرة بوضوح ان دولة اسرائيل لا يمكن ان تكون مستقلة حقا ، طالما هي تنتهج سياسة عداء وتوسع اقليمي وعدم اعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، ان سياسة كهذه ستشدد ، بالضرورة ، تبعية اسرائيل وارتباطها بالسدعم الامبريالي .

ان مجرد قيام دولة اسرائيل بموجب القانون الدولي يرتكز على قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩ـ١١ـ١٩٤٧ . ومن هنا يتضح كم هي عمياء سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، التي تستهين بالامم المتحدة وقراراتها . ان علينا ان نبرز بمزيد من الاسف في الذكرى السنوية الـ ٢٦ للقرار التاريخي كيف ان سياسة الحكومة اوصلت الى عزلة اسرائيل : ان معظم شعوب العالم عامل دولة اسرائيل الفتية قبل ٢٦ عاما بعطف ، اما اليوم فتعارض امم العالم باكثريتها في سياسة احتلال الاراضي العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي تنتهجها الحكومة ، وجزء ليس صغيرا من دول العالم لا يقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

ان الشعب العربي الفلسطيني لم ينجح ، خلال الاعوام الـ ٢٦ تلك ، من الحصول على حقوقه القومية . وتعيش اكثريته الساحقة في ملساة منذ جيل ، حياة شعب مشرد او في ظل الاحتلال في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة . انه لم يقبل بالاحتلال ويكافح بكل الوسائل الممكنة للتحرر من الاحتلال ولانجاز حقوقه القومية ، وبذا نسف كل النظرية الاسرائيلية الرسمية خلال سنوات وكان الزمن سيفعل فعله وتنطفىء القضية الفلسطينية وتنتهي دون حل .

ان هناك اليوم مجموعة من العوامل تحفز هذا الكفاح وتقرب حل القضية الفلسطينية :

اولا ، لقد تغير ميزان القوى في العالم ، وتقوت قوى السلام وحرية الشعوب . ولقد ضعفت الامبريالية . واحرزت نجاحات عديدة في سياق التحول من الحرب الباردة الى الانفراج والتعايش السلمي . لذلك ، فان هناك اليوم امكانيات واقعية لحل قضايا معلقة تتمشى ومصالح الشعوب والسلام وبينها القضية الفلسطينية .

ثانيا ، لقد ازداد احتمال الوصول الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . ازداد تأثير الاتحاد السوفييتي ، الذي يعمل لنصرة السلام ولانجاز حقوق الشعوب في المنطقة بصدق . وتحاول الولايات المتحدة ، في الظروف الجديدة ، الحفاظ على مواقعها الآخذة في الضعف وذلك بتغيير تكتيكها . وتتوطد التضامن بين الشعوب العربية وتتوطد وحدتها في النضال ضد الامبريالية والعدوان . وفي نار حرب اكتوبر تبددت النظرية حول مقدرة حكومة اسرائيل في القيام بدور « الجندرما » في المنطقة . ويشتد الضغط على حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل لتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٣٨ و ٢٤٢ . وفيما يتعلق بانجاز حقوق الشعب العربي الفلسطيني يعني تنفيذ قرار مجلس الامن : انجاز حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او نيل التعويضات ، معناه انهاء الاحتلال ، وبذا خلق الظروف التي تمكن الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره ، بنفسه .

ثالثا ، تحظى الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني باعتراف دولي آخذ بالاتساع والتعاظم . وهذا الاعتراف لا يشمل فقط العالم العربي والبلاد الاشتراكية . في ٨ـ١٢ـ١٩٧٢ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة باكثرية كبيرة (٨٥ صوتا ضد ٧ اصوات وامتناع ٣٢) في نهاية البحث حول الشرق الاوسط قرارا ، بين ما يتضمنه ، ما يلي :

« تقر الجمعية العامة بأن الاعتراف بحقوق الفلسطينيين بشكل اساسا لا ينفصم عن مجمل التسوية لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

وفي ختام الزيارة التي قام بها الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الى الولايات المتحدة في نهاية حزيران ، السنة الجارية ، صدر بيان سوفييتي ـ امريكي مشترك يؤيد تسوية عاجلة للصراع الاسرائيلي ـ العربي . وقد اكد هذا البيان ، بالاضافة الى ضمان استقلال وسيادة كل الدول في المنطقة ، على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

رابعا ، تتسع وتتوطد صفوف الشعب العربي الفلسطيني ، ذاته . لقد تحولت منظمات المقاومة الفلسطينية الى حركة قومية واسعة تشتد وتقوى فيها الاتجاهات المناهضة للامبريالية والاتجاهات لتوطيد العلاقات مع القوى الراسخة والاشتراكية في العالم المكافحة من اجل السلام العادل والدائم في المنطقة ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ الاتحاد السوفييتي . وكما نبدو فان توطيد هذه العلاقات والادراك المتزايد للواقع يؤديان الى وجه اكثر واقعية نحو القضايا التي تواجه هذه المنظمات في هذه المرحلة الجديدة ، وخاصة حول اشتراكهم الفعال في مؤتمر السلام الزمع عقده قريبا .

وخامسا ، تزداد في اسرائيل الاصوات المعارضة للموقف العدواني والعنصري لرئيسة الحكومة ، التي ليس فقط انها ترفض الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، انما تتنكر لمجرد كيانه . ومزيد من الاوساط من قلب « المعراخ » ايضا ، تتوصل الى الادراك بان مصلحة السلام تلزم اسرائيل بالاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

لا يوجد تناقض بين الحقوق القومية لشعب اسرائيل والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بالعكس : لا يوجد ولا يمكن ان يكون هناك سلام عادل ودائم في منطقتنا وامن لشعب اسرائيل بدون ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني الى جانب الحقوق القوميه لشعب اسرائيل . ان هذه الفرضية الرئيسية ، التي صادقت عليها مجددا تلخيصات المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) تثبت اكثر فاكثر صحتها .

ان كل القوى ذات المسؤولية القومية ، كل قوى السلام في اسرائيل مدعوة لتصعيد نضالها ووحدتها من اجل ان تعترف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وان تقدم بذلك مساهمة هامة للسلام في المنطقة والمستقبل السعيد للشعبين ، على السواء .

رسالة الهضبة السورية المحتلـة :

تفتح الوعي السياسي لدى جماهير امتنا العربية

كفيل بافشال كل الشائعات المغرضة

بقلم : ابو معـروف

تلعب الاذاعات الموجهة الى مدن العدو وقراه ، اليوم ، دورا بالغ الاهمية في الحرب النفسية التي ترمي الى بلبلة نفسية الجماهير وافقادها ثقتها بحكومتها وتشكيكها بجيشها وقواتها المحاربة . وتقوم بتصوير الامور وشرح الحرب الدائرة على نحو مختلف ومن وجهة نظر معاكسة محاولة ان تزرع في نفوسهم الشكوك والريب وان تشرح لهم الحوادث والاحداث بطريقة تجعلهم ينظرون الى الوضع بتشاؤم وقلق ويتوقعون الخيبة والهزيمة قبل وقوعها . وهي تعتمد في هذا كله على اختلاق الاشاعات المحكمة الحبك والتلفيق وبثها بواسطة الطابور الخامس الموجود داخل صفوف العدو والذي ما ان يتلقف هذه الاشاعات حتى يبادر الى نشرها وتناقلها بعد ان يبوبها ويشذب نائتها بحيث تلقى الرواج والتصديق وتخلق الانفعال اللازم لبث الهلع والفزع وتثبيط العزائم وتفريق الصفوف والدس والتخريب وباختصار تدمير الجبهة الداخلية .

ومن خلال حرب تشرين الاول القريبة العهد والتي كنا فيها شهود عيان ومراقبين عن كثب ، لا يسعنا الا ان نقر ونعترف لدار الاذاعة الاسرائيلية بالالمعية والاولية في هذا المضمار ، الذي يحتاج العاملون فيه الى الكثير من الذكاء والفطرسة وتفتح الذهن وتوقد القريحة لاطلاق الاشاعات المتقنة السبك الدقيقة التزوير حتى انها تنتشر بين السذج من الناس كانتشار النار في الهشيم .

وقد سهل على قبضايات الـدار مهمتهم بساطة المستمع العربي واستعداده الفطري للانجراف وراء الدعايات والتأويل المضللة قبل التبصر بمصدرها وهدف ذاتها وناقلها وتصيبها من المنطق والصحة . واذا انتقلنا الى ضرب الامثلة المأخوذة من مجمل ما سمعناه على السنة مذيعي الدار فترة الحرب نرى انهم زعموا :

١ ـ ان اكراد العراق اضرموا نيران الثورة من جديد وانقضوا بفصائلهم على فصائل الجيش العراقي وابادوها وانهم يهددون آبار النفط في الشمال .

٢ ـ ان ارتالا مدرعة سورية تزحف شمالا باتجاه الحدود السورية ـ التركية لدرء هجوم تركي بات وشيك الحدوث .

٣ ـ ان معارك بالسلاح الابيض نشبت بين المدنيين والعسكريين السوريين الذين تزاحموا على ابواب دمشق هاربين من المعركة حتى سدوا الشوارع والطرقات وعطلوا حركة المواصلات .

٤ ـ ان محاولة انقلاب فاشل جرت في دمشق وان حافظ الاسد غير موجود في سوريا وانه مجهول الاقامة .

٥ ـ ان الرئيس السادات طلب الى زوجته وابنائه الموجودين في اوروبا ان يمكثوا هنالك الى حين يلحق بهم وينضم اليهم بعد سقوط القاهرة .

٦ ـ ان السلطات السورية القت القبض على الجنرال السوري الدرزي رفيق حلاوة واعدمته بتهمة الخيانة والفشل وان المدفعية السورية والطيران داوما على قصف القرى الدرزية في الجولان .

ونحن نريد ان نصل الى هذه النقطة الاخيرة لنوليها حقها من البحث والتمحيص لكي نصل الى الاسباب والنتائج التي تجعل ابواق الدعاية الاسرائيلية تصر دائما على **اتخاذ ابناء الطائفة الدرزية سلعة دعائية تتاجر بسمعتهم وتغمرهم بفيض كريم من اشاعتها الملغومة ذات الطبيعة الافترائية الشريرة معبرة بهذا عن عداء خفي كامن ضد هذه الجماعة من البشر وضد مصالحها وكرامتها القومية مستهدفة ابدا ان تستقطب ضدهم نقمة اخوانهم ابناء الفئات العربية الاخرى مستفيدة في ذلك من العلاقة الموجودة بين الاشاعة وانتشارها وبين وجود الاقليات العرقية والدينية او سواها ، وكيف تدور هذه الاشاعات حول هذه الاقليات وتتناولها وتهاجمها. ولان تاريخ الحروب حافل بامثلة تبرهن ان الشعوب المنهزمة تميل الى القاء مسؤولية الهزيمة على خيانة داخلية شارك فيها بعض الفئات او الطوائف او الاشخاص .**

ولو سألت احدا من سكان قرية درزية في هضبة الجولان عما حدث اثناء الحرب لاجابك بما يلي :

لقد تساقطت اعداد من قنابل المدفعية والطيران على بلدنا ولكنه كان من المتعذر تمييز مصدرها لان قسما منها اصاب الجدران والجوانب القريبة . وهذا يعني ، اذا كان له ان يعني شيئا ، ان مصدرها هو المدفعية الاسرائيلية . ولن يلغي هذا الاعتقاد ذلك الزعم المضحك المبكي في ان واحد والذي ورد على لسان الحاكم العسكري ، وهو قوله ، ان لدى السوريين قذائف تنطلق وعندما تقترب من اهدافها تقوم بعملية دوران والتفاف في الهواء لتصيبها من الجوانب المعاكسة . ويبدو ان هذا التعليل الواهن اصبح مثار تندر وتعليق عند الاهلين .

وللحقيقة تقول ان عاقلا ابا كان لا يمكنه ان يفترض ان فريقا واحدا من المتحاربين قصفنا بقصد تسبيب الضرر والايذاء لنا . لان مقتضيات المعركة تفرض نفسها عندما يفقد المقاتل حرية الاختيار بان يقف موقف الدفاع عن النفس . ويكفي ان نصغي لصوت المنطق برهة واحدة لكي نصل الى هذه الحقيقة الجلية . ولو اراد احد الفريقين تدميرنا لجعلنا اثرا بعد عين في لحظات قليلة . ولكن الحرب هي الحرب مزمجرة ومدمرة ومن يعصر بالكرم لا تعود سلته بدون تين .

اما عن المقابلات الاذاعية والتلفزيونية التي انخموا بها شرائط الانباء ونشرات الاخبار والتي اجروها مع شلة من المتزعمين والاذناب والتي كالوا فيها الشتائم والمهاترات ذات اليمين وذات الشمال ضد السوريين فاننا نكتفي بان نقول ـ واكتفاؤنا عن عفة وليس عن قصر شفة ـ افضل بان نسأل هؤلاء السادة الابطال : اين كنتم ايام الحرب ؟ والى اين غادرتم فراكم ؟ او بالاحرى لماذا هربتم من وجه السوريين تاركين وراءكم الناس الذين تاجرتم بكرامتهم وبمصالحهم طويلا ؟ ولماذا صمدوا هم في بيوتهم مرفوعي الرؤوس ثابتي العزم في حين خارت قواكم وعزائمكم ووليتم الادبار . ان من العبث ان نضيع الوقت في الجواب فهو واضح يعلمه كل انسان حر شريف .

واخيرا فاملنا كبير جدا بتفتح الوعي السياسي لدى جماهير امتنا العربية وتمسكها بالايمان والثقة وبالحذر من تلقف الاباطيل وبغلق الآذان عن سماع الاشاعات الهدامة مما سيفوت على دعاة الظلام ان يجنوا حصيلة مساعيهم اللاحميدة .

أخبار الأدب والفن

جسر بين شـــــاطئين

في هذه الايام التي تتطلع فيهـــا العيون والقلوب الى السلام ، تصدر في تل ابيب مجموعة من الاشعار في كتاب اسمه « جسر بين شاطئين » وهو من اصــــدار دار النشر « النيات الحسنة » .

وتضم المجموعة قصائـــد عربيـــة وعبريـــــة لشعراء اسرائيليين ، يهـود وعرب ، والقصائد في هذه اللغة مترجمة الى اللغة الاخرى .

والكتاب مصدر بكلمـــــة للبروفسور ي. ليبوفيتش ، وهو من كبار دعاة السلام في البلاد ، والمعروف بمواقفه في قضية الحرب والسلام بـــين اسرائيل والدول العربيـــة .. وهو في تصديره يقول :

« ليس في وسع هـــــذه المجموعة ان تحـل التناقض القومي والسياسي . ولكنهـا تعلن امام الملأ ان الانسان يرتفع فوق هذا التناقض . وهكـذا قد يكون بامكان قصائد لشعراء يهود وعرب ، جمعت في كتاب واحد ، ان تسهم في تمهيـد الطريق ، من الناحية النفسية ، للسلام » .

ومن الشعراء الذين اشتركوا في هذه المجموعة ، ناتان زاخ ، وسالم جبران ويهودا عميحاي وسهام داوود ، ومردخاي ابي شاؤول ، وموشـــه برزلاي ، وتوفيق زياد ، وجمال قعوار ، وآريه زاكس ، وعصــــام العباسي ، وبيي .

وفي عـــــدد مقبل سنقدم عرضا مستفيضا لهـــــذه المجموعة .

مسرحيــــة لبابلـو نـيرودا تعـــــرض في المانيــــا الدمقراطيــــة

ستبدأ المسارح في جمهورية المانيا الدمقراطية بتقديــــم مسرحية لفقيـد الادب العالمي بابلو نيرودا الذي لقي حتفـه على ايدي الطغمة الفاشية في التشيلي .

وسيكون العـرض الاول في مدينة روستوك من احســـن المسارح في المانيا الدمقراطية. واشتهر مسرح روستــوك بتقديمه روائع الانتــــاج المسرحي لكتاب امريكا اللاتينية والكتاب الآسيويــــين والافريقيين .

والتمثيليـة التي يجـــري الاستعداد عليها الان هي مـن نوع الدراما واسمها انتصـار جاكين موريتا وموتـه . وهي من اخراج هانس انسليـم بيرتن مدير مسرح روستوك والمخرج فيه . وستعـرض المسرحية في مدينة لايبزغ في الموسم المقبل .

ويقول هانس بيرتن : « هذه المسرحية ستقربنا من الشاعر الفقيد الذي نعرف انه قضى في احلك الساعات التي يمر فيها شعبه ، ولكننا سنحس ونحن نقدم رائعته انه ما بـــين ظهرانينا واننا قريبون جـدا من شعب تشيلي البطل .

المسرح الالماني يحتفل بعيــده التسعـين

احتفل المسرح الالمـاني في برلين بالذكرى التســـعين لتأسيسه . فقد افتتــح في سنة ١٨٨٣ في التاســـع والعشرين من ايلول ، حيــث عرضت فيه مسرحيـــــة « مؤامرة خب » لفريدريــك شيلر .

وحتى ذلك التاريخ كـــان التمثيل في برلين يجــــري على مسارح صيفية تقــام خصيصا ، اي منذ سنــــة ١٨٤٨ . واصبح مـــسرح برلين شهيرا بفضل جهــــود ماكس رينهاردت وهينـــز هيلبرت اللذين تعاقبا عـــلى ادارته .

وتولى رينهاردت في سنــة ١٩٣٣ تقديم آخر العــروض المسرحية قبل ان ارغمـــه النازيون على النزوح عن وطنه فمات منفيا في سنة ١٩٤٣ في نيويورك .

الدكتوراة الفخريــة لقــائد عمــالي

منحت جامعة جرايفسفالد في جمهورية المانيا الدمقراطية الدكتوراه الفخرية الى وليـم فينستون عضـو اللجنة القومية في الحـزب الشيـــوعي في الولايات المتحدة .

وتكلم عميـد الجامعـــــة البروفسور فيرنر ايمج وقال في براءة الدكتوراه الفخرية ان اسم وليم فينستون كـــان مقترنا بتاريخ نضال الحـزب الشيوعي في الولايات المتحـدة والحركة العاملة العالمية .

وفينستون هو مـــــن مؤسسي الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة في سنــــة ١٩٢٠ ، واسهم اسهاما هاما في التثقيف الماركسي اللينيني والتنظيـم السيــــاسي في الحزب . واضـاف العميد ان الدكتوراه الفخريـة تمنـــح لفينستون تقديرا لعملــــه السياسي والعلمي .

نبيـــل عويضـــة

خواطر في كلمات

● فوق سريري كانت الحرب . وكان القتلى والجرحى . فوق سريري كانت القذائف وبقع الدم والاشلاء . فوق سريري كنا حبيبتي وانا .. حرقتني قتلتني وصرنا كتلة نار . ولحظة صرنا رمادا ، سمعَ بكاء طفل فوق سريريَّ .

● ارفع يدي ، اشعلها وعيون الاطفال حالمة بفراشة تقتل هرة ، ودوري يسحق افعى ، ويدي تشتعل ولا تحترق . انت وانا نحترق بلا نار ولا دخان . ونذوب ، وتعلو وتكبر وتحلو عيون الاطفال .

● يوم تتلوا حبيبتي تزوجتها . وعند افق الموت كـــان لقاؤنا . شفقا في درب الحياة صار بقاؤنا . ومع ضحكـــات الاطفال كان صوتنا . وخلال ملامح اطمئنان الامومة صارت صورنا .

***

● على صدرك احفر بخنجري شكل الطفولة ، واكتـب اسمك بماء العين على الاسفلت . من شعرك احوك شباكــا لاصطاد النور . اقيدك بضلوعي .واجعل صدرينا تربة عليهـا ينبت الزيتون . انت ، انت عناقي الابدي .

● مدي يديك وانزعي قلبي بخنجرك ، واجعليه بساطــا تحت قدميك الداميتين ، وقنبلة تقتل اعداءك .

***

● في ليلة قارسة اخذوا عظامي واشعلوها في المدفــــاة . وحين صارت عظامي جمرا تفجرت ، وتحول الجمر ثلجــا قاتلا .

● عطش كلاب السادة اخذوا دمي وسقوها . وساعــــة قتلت الكلاب الســادة ، قتلوا الكلاب واتهموني بتدبير الجريمة .

● شعر كمال عسبار ●

ياقلبا آخر في صدري

ياقدري حتى يوم الدين

في الصيف السابع والستين
كنــت وحيــــدة
الا من حبك للحريــة
وبقينك ان الله يحبك يا مصر
قد يغضب منك .. لانك احيانا تسترخين
في ظل القصــر
وتنام عيونك عن خطوات القتلة والمحتالين
لكن الحب يعود اذا قضى الامر
تعزيــة للمنكسرين

* * *

الجرح جديد لكنك لست جديدة
لست من اللاتي يولدن الصبح ويهرمن عشيه
في الصيف السابـع والستين
بعــد العام الالف وتسعمائه
رحت انقب في ذاكرة الايام الممتلئة
ابحث عن مصر المصريــة !
عــن هذا الشيء ..
النائم فينا والمستيقظ
يحسبه الجاهل تذكارا في الردهات الاسطورية
رحت أنقب في ذاكرة الضــوء
ورأيتك في السوق تبيعين الحنطة مختلطة
بدمــاء الفلاحـين

* * *

ورأيتك في مسجد عمرو بن العاص تصلـين
وتقيمين العـدل شعارا للسلطة
ورأيتك في دمياط تصدين الآتين
والافق غبار سوف يبين
عن وجه « لويس التاسع » مذعورا كالقطة
في شبكــات الصيــادين
ورأيتــك ..
في سيف عرابي في صيحة سعــد
في كل شهيد .. ورأيتك ..
فيمن لم يستشهد بعــد !
ورأيتك في سيناء وقد سكت المدفع
وانطلقت صيحـات المسعوريـن
ينتفض الجرح ويتجمـع
ويصير هتافا في حنجرة المصريــين
وطوّافا في كل شوارعك النائمة على حد السكين
يستنهضهــا ...
ان تعهد بالراية « لصلاح الدين » !

* * *

ورأيتــك في مــــايو ..
في العام الواحـد والسبعين
يوقد كفك نار الصحوة .. يجمع شمــــل المغتربين ..
في ارضك : لا تثريب ولا لـــوم
عــاد الحق الضائع بعد الغيبــة
وامتدت مأدبة الفقراء ، وداعا للصوم !
....
هذي انــت ....
راقــدة منتصبــة
ضاحكة مكتئبــة
يحسبك الحاقد منديلا يطــوى
ويدس لك السم شعارا في الحلــوى
لكنــك أقــوى
من كل نبوءات العرافين الكذبة
مايــو يشهد
يونيــو يشهد
يوليــو يشهد
كل الايام لها في صــدرك زاد لا ينفد

* * *

مستظلين
بنيانـا يصـــعد
وديانا تجلو فيهـا السهرة والمرقـد
مستظلين ..
مـوالا يتنهـد
انسانـا يتجدد
في بحـر الضـوء الهابط من عليـين
يا عينا ثالثـة في وجهي
يا قلبا آخر في صــدري
يا قــدري حتى يــوم الدين
يا مصــــــر !

كلية السجن الحديثة

قصـــــة محليـــــة
بقلـم : رفيـق الحـــاج

منذ نعومة اظفاره .. وهــو يحلم أن يصير انسانا عظيما .. وكم داعبت افكاره احلام جميلة بأن يصبح طيارا .. او طبيبـا جراحا .. او مهندسا مشهورا .. كان يحلم ويحلم .. كـأي طفل صغير يحلم بالمجد والعظمة عندما يشتد ساعده ويصبــح رجلا ..

وها هو الان قد قطع شوطا ، لا يستهان به .. في طريقـــه الطويلة للجنة المسحورة .. في ظل حكومتنا ، ادامها الله ...

كان ابوه معدما فقيرا .. لا يملك من حطام الدنيـــا ، الا تخشيبة صغيرة في الطـــرف البعيد من البلدة .. وبالرغم من فقره وبؤسه ، استطاع ان يوفر لابنه الكبير « حسن » كل مـــا يحتاج اليه من لوازم مدرسية .. ومصروفات .. فقد كـــان يعمل حمالا في الميناء مقابـــل بضع ليرات .. يسد بها عشرة افواه نهمة .. تأكـــل راس الحية ..

وكم من ليلة باتت العائلـــة بدون عشاء .. لان « حسن » احتاج في ذلك الشهر بضـــع ليرات .. ليشتري كتـــاب هندسة .. او ثوبا جديدا .. او دستة دفاتر .. او ليدفـــع رسوم الدراسة ...

كل هذا لم يذهـب ادراج الرياح .. فها قد حصل على شهادة البجروت التي طالمـــا سهر الليالي وكد .. واجتهد لاجلها .. وعندما حصل عليها كاد ان يجن مــن الفرح ... وبعث في اقرب وقت طلبا الى الجامعة ليلتحق بكلية الطب.. او الهندسة .. تلك المهـــن العظيمة التي كان يحلم بهـــا طول حياته .. وكـان امله ان يقبل .. فعلاماته ممتازة .. وسلوكه جيد .. باختصار لا يوجد اي مانع لعدم قبوله .. في ظل حكومة تقدس المساواة والاخاء كحكومتنا ..

غير ان امله القـــوي .. الراســخ .. تحـــول الى اضغاث احلام .. فقد جـاءه الرفض « المطلق » مهللا مكبرا بعد اسبوعين من تقديم الطلب.

غير معقول .. غير ممكن.. كيف ممـــــكن ان يحدث ذلك ؟؟ .. هـــل ضاعت احلامه ؟؟.. وآماله.. وجهوده ؟؟ .. يا خسارة الكاز الذي كان يستهلكه المصباح.. عندما كان يسهر حتى الفجــر ليكمل المادة المطلوبة للامتحان.

وبعد أن سأل اصحابه .. واستفسر معارفه حــــول الموضوع اخبروه ان الـــذي يريد ان يدخل كلية الطب .. او الهندسة يحتــــاج الى « واحد واسطة » تكون ذنبته طول متر ..

ماذا يفعل ؟ .. من اين لــه بالواسطة ؟ وابوه انســـان بسيط .. فقير .. لم يعرف في حياته غير التعب ولـــم يصادق غير البؤس والفقـــر المدقع ..؟

غير انه مع كل هذا لـــم يستسلم لذلك الرفـــض .. وبعث بطلب آخر الى « دورة المعلمين » .. ولم يكن نصيبه هنا احسن من هناك .. وعندما استفسر في هذه المـــرة .. قالوا له ان الذي يريـــد ان يتخرج ويصبح معلما عليه ان يأتي « بواحد واسطة .. طول ذنبته مترين » ...

ماذا جرى لهذه الدنيا ؟.. هل اصبحت تشترى وتبـاع مثل الفجل ؟.. لا توجـــد جامعة .. ولا كليه ولا وظيفة .. الا وتحتاج الى الواسطة.. حالة لا تطاق .. ولا تحتمل .

واذ جاءه ذلك الرفـــض البغيض .. لم يعد يطيـــق الجلوس في البيـــت دون ان يعمل شيئا .. لم تعد لــــه عين .. ليقول لابيه اريــــد بضع ليرات .. لاشتري ....

هـــام على وجهـــه ... كالمجنون .. بين حقـــول القمح .. مطاردا شبحـــا مجهولا ، خفيا ، سريع العدو.. لعله الافق بذاتـــه .. وما ان قطع شوطا قصـــيرا .. حتى سمع صراخ اخته الصغـــرى « فاطمة » تناديه من بعيد : « حسن .. حسن .. يـــا حسن .. » فالتفت حســـن مذعورا ثم قال فـاغرا فاه : « ما بك يا فاطمة ؟.. هـــل حدث شيء » ؟ .. اجابتـــه فاطمة وهي تلهث .. والبكاء الاخرس يقطع عباراتهـــا : « ابي .. ابي مريض جدا .. ويريد ان يراك قبل ان ... » امسك حسن بتلابيب اخته وصاح .. « ماذا ؟ .. ماذا تقولين ؟ .. هل هو مريض لهذه الدرجة » ؟ .. فردت فاطمة نائحة باكية : « واكثر ايضا ..!! »

جن جنونه .. وركض مسرعا الى البيت .. وما كادت رجله تلامس عتبة الباب حتى سمع عويلا عاليا ، ينطلق مـــن حنجرة امه .. يرافقه نـــواح اخواته الكبريات وعويلهن .. فأصابته رعشة هزت كـــل اجزاء جسمه .. ثم انطلـــق نحو سرير ابيه .. فوجده قد فارق الحياة ...

نام على صدره .. ويبكي.. وصرخ كالمجنـــون .. اراد المسكين ان يفجر كبته وضيقه وحزنه وخسارته وضياعه في بكائه على ابيه ...

بعض الرجال اوقفوه عنـــد حده ورفعوه عن صدر ابيه . وفي الاسبوع التالي .. وقعت العائلة في الورطة الكبـــرى .. فقد مات معيلها الوحيـــد .. من سيؤمن الطعام والخبـــز للاطفال الصغار .. ومـــاذا تفعل تلك العائلة المسكينة !! أتسلق الحجارة .. وتطبـــخ التراب ؟! ...

احس حســـن بأن هـــو المسؤول الاول والاخـــير للحفاظ على هذه العـائلة .. من شبح الجوع.. والخراب.. والضياع .. وما ان اصبـــح الصباح حتى ذهـــب الى حيفا .. وبعد ان خال .. وجال بكل ركن وبكل زاوية .. لم يجد عملا احسن من « بياع » في دكان صيفي على شاطىء البحر .. وكأنما درس اثنتي عشرة سنة وحصل على شهادة البجروت .. ليشتغل في هذه الوظيفة الرفيعة ..!! ومرت الايام .. والشهور .. لكن وضع العائلة لم يتحسن .. واخذت الديـــون تتراكم ..

وحالة العائلة تزداد سوءا يوما بعد يوم .. فقد كان معـــاش حسن اقل من ان يوفر الغذاء لتلك العائلـــة الكبـــيرة .. المسكينة .. حتى اصبــــح يخاف المشي بالشارع لكثـــرة الدائنين والمطالبين ..

وفي احد الايـــام توفر في صندوق الدكان اكثر مـــــن ثلاثمائة ليرة ... نظر حسن الى تلك الاوراق المالية نظـــرة تحسر .. تحولت فيما بعـــد الى نظـــرة لا مباليـــــة .. واشمئزاز .. وفجأة خفـــق قلبه .. بعد أن التمعت في ذهنه .. فكرة جهنميـــة .. لماذا لا يضم هذه الاوراق .. ينقلها الى جيبه ، يغلق الدكان ويذهب الى البيت .. انها لن تعد سرقة .. بل عملية نقـــل اوراق من مكان دافىء .. الى مكان ادفأ .. وهكذا كان فقد انتقلت الاوراق المالية .. الى مرفأها الامين دونما عائـــق .. اغلق حسن الدكان .. وهرب، ولنقل انه رجع الى القرية .

اشترى « حسن » في ذلـــك المساء شوال طحـــين .. وأشرب بعنقه امام البائعين.. والدائنين .. وبعد ان سدد كل الديون المستحقة منه .. وفي ساعة متأخرة من الليل .. افاقت العائلة مذعورة على اصوات قرعات عنيفة على باب التخشيبة .. اضاءت الام السراج .. وتطلعت نحو حسن المتكىء على حافة الفراش .. « حسن » !.. قم وافتح يا بني !!.. من يا ترى يطرق بابنا في هذه الساعة المتأخرة من الليل ..؟

كان حسن ينتظر تلـــك الزيارة المباركة .. وقد ظـــل مستيقظا مترقبا هذه اللحظة، التي يدك بها البوليس الباب دكا بقبضته الحديدية ..

لم يرد حسن .. ان يزعج امه بمنظر البوليس المرعب .. فنهض لتوه .. وفتح الباب.. فاذا بضابط البـــوليس ذي الشــــوارب « المفتلة » .. ينتصب امامه بقامته العملاقة كالشبح .. ركل الضـــابط الباب برجله .. وصـــاح غاضبا .. « انت حسن .. انت الكلب ابن الكلب ..!!؟ » رد عليه حسن بصوت اعلى : « انا لست ابن كلب ..! ».. فصفعه الضابط .. ثم مـــد يده ومسكه من تلابيبه واقتاده الى لسيارة .. صاحت الام هلعة .. خائفة : « دستور.. يا رب ماذا فعلت يا حسن ؟!! » اجاب حسن وعينـــه الى الارض .. « لا شيء يا امي.. لقد سر ... » ولم يقـدر ان يكملهـــا ..

في هذه اللحظة افاقت اخته الصغرة فاطمة ، التي كـانت تحبه كثيرا ، وعندما رأت البوليس يجرجره نحـــو السيـــارة وامـــه تبكي .. وتصرخ .. هرعـــت نحوه مولولة.. صائحة: «حسن.. حسن .. الى اين انت ذاهب يا حسن ؟! »

انحنى حسن امام اخته .. وبكى ... وبكى ... ثم صعد الى السيارة ..




فتاة تتأمل — تيريز نصر – حيفا

هـــل مجــلة ((اليوم لاولادنا)) لاولادنــا ؟

ارسل الينا محمد ابو اصبع رسالة يعالج فيها مسالة المجلة التي تصدر للاولاد وتحمل اسم ((اليوم لاولادنا)) وفيها يقول :

كان الاشتراك في هذه المجلة يفرض على التلاميذ فرضا ، اما الان فصار اختياريـــا ، والمختارون قلائل لان هـــذه المجلة تصبح يوما بعد يـــوم بوقا للسلطات في المدارس العربية ، وهدفها تشويــه الحقائق وقلبها .

ويستعرض محمد ابو اصبع العدد الثاني والذي صـدر في ٢٥/١٠ ، وفيه تحمل سوريا ومصر مسؤولية الحـــرب الاخيرة ، متجاهلة العـدوان الاسرائيلي واحتلال اجزاء من البلاد العربية .

وتستطرد المجلة فتقــول لاولادنا كيف هزمت الاعـداء العرب الى وراء الحدود «ولكن هزيمتهم ليست من اهـداف اسرائيل » .. انما غايتهـــا القصوى اقناع الحكام العرب بأن الحرب لن تحقق لهـــم طمعهم في سحق اسرائيل وان الاحســـن ان يعترفـــوا بوجودها ...

اما الدور التثقيفي للمجلة فهو الدس والتحريض علـى العرب ، حتى فيما يتعلـــق بالمعلومـات الجغرافيـــة .

ويقتطف محمد ابو اصبع مـا جاء عن مصر وسوريا في بـاب دولة في الانباء فيقول :

الموضوع يتعـــرض الى السكان والمساحة والموقـــع والتركيب السكاني ولكـــن مسطري هذا الموضوع جعلوا له مقدمة ، لا تمت الى الموضـوع بصلة ، هي : جارتا اسرائيل مصر وسوريـا شنتا عليهـــا الحرب – حربا خامسة فرضت على اسرائيل كانت سابقاتهـا حرب ١٩٤٨ ، وحرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ وحـــــرب الاستنزاف التي دامت حتى اواخر ١٩٧٠ – بهذه المقدمة المقصود منها التحريض علـى العرب لا اكثر ولا اقل ادخلوا الطلاب الى الموضوع ! امـا في نهاية الموضوع فيقولـــون : « يستدل مما ذكر عن الاقليات العرقية والدينية ان الشعـب السوري لا يؤلف في الحقيقـة كتلة قومية واحدة ، وهذا على حد تعبيرهم هم : هو احـــد الاسباب للانقلابات الكثـــيرة التي حصلت في سوريا في ٢٥ السنة الاخيرة . ويحكم سوريا حاليا جناح معين من اجنحـة حزب البعث برئاسة الجنرال حافظ الاسد وهو مـــــن العلويين – وهذا ما لا يرضاه الكثيرون من السوريـــين السنيين – وهنالك معارضـة للسياســـة الاشتراكيـــة « اللادينية » التي يطبقها هذا الحزب الحاكم .

وفي النهاية يتباكون علـى المساعدات التي تأتي مـــن « روسيا الشيوعية » فتبني لسوريا سد الفرات – ثــم يصلون الى النتيجة : « ولكن سوريا ليست بحاجـة الى المزيد من الاراضي الزراعية – ليس – لان عدد سكانهـا قليل لا يكفي لاستثمار كـــل الاراضي الزراعية المتوفـــرة بعد بناء السد بعكس الحال في مصر والسد العالي » .

ويستطرد : « ولو دامت الوحدة المصرية السورية منذ عام ١٩٥٨ لارسلت مصـــر آلاف العائلات الفلاحيـــة لتسكنها وتستثمر الاراضي الزراعية السورية الزائدة عن حاجة السكان السوريـــين الحاليين » !

وفي ختام هذا الموضـــوع الجغرافي والسكاني – جدا جدا – يترحمون على الشعبين السوري والمصري اللذيـــن استسلما للنفوذ الروسي « الطامع » بالثروات النفطية . وهكذا تورط حكام هذيـــن البلدين في حرب حزيران ١٩٦٧ وتورطت الاردن ايضـــا – وتورطت مصر في حـــرب الاستنزاف التي دامت الف يوم ويكملون الاسطورة : وها نحن للمرة الخامسة في حالة حرب « جرها حكام مصـــر وسوريا » على شعبيهـــم وخساراتهم فيها واضحة اكيدة حتى كتابة هذه السطور !!

فهل هذه المجلة حقـــا لاولادنا ؟ وهل حقا وسيلة تثقيف ام انها وسيلة تسميم رخيصة ؟ ...

الاولى بالقائمين على هـــذه المجلة ان يجعلوا منها حقـــا وسيلة من وسائل التربية .. لا بوقــا ..

أسبوعيات

أحيلوهم على المعاش ..

انشغلنا بزعماء المراخ ، الذين هدمت حرب اكتوبر سماءهم من فوقهم ـ بتعبير احـد كتابهم ، حتى نسينا الفضيحة الكبرى التي نزلت بأزلامهم من المتوجهنين العرب . وعذرنا انهم لا في العير ولا في النفير وان الذنب ، كما جاء في المثل الامريكي ، لا يحرك صاحبه بل العكس صحيح ، كما ولا بد انكم تعلمون .

فحين كان المرحوم دافيد بن غوريون في عز مجده كان الاذناب ـ جمع ذنب ـ يبصبصون في اتجاه معين . فلما افل ذلك المجد توجهوا نحو المرحوم اشكول . فلما تبنت السيدة مئير وزيرها الجنرال ديان ، بكل اسرائيله الكبرى ، لم يشذوا عن مفعول المثل الامريكي اعلاه بل انهم ، في احيـان كثيرة ، كانوا اشد حماسا في الدعوة الى احتلال المزيد من اراضي العرب حتى من الراب كهانا . ولا تغرب عن بالنـا صورة اللقاء الذي تم بين الشيخ جبر معدي وهذا الراب . ولا ننسى خطاب الشيخ جبر معدي ، في الكنيست باسم «النواب العرب» بما فيهم سيف الـدين الزعبي ، يوم ١٦-١٠-٧٣ ، أي في عز القتال ، والذي طالب فيه باستمرار الزحف على سوريا ، باسم سيف الدين الزعبي وبقيـة «النواب العرب» حتى اقامة « الدولة الدرزية » ..

وكان سيف الدين الزعبي وبقية المبصبصين يعتقدون ، مثل «صاحبهم» ، ان نتيجة هذه الحرب ايضا ستكون مثل نتيجة العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ .

ولذلك ظل سيف الدين الزعبي يبصبص في اتجـاه « عليهم .. ! » حتى اللحظة الاخيرة ، اي حتى بدأ «صاحبه» يتحرك ـ مكرها ـ في اتجاه الاعتراف بالامر الواقع الجديد .

وبين يدي الآن كراسة مطبوعة على ورق ابيض صقيل (على الرغم من تقشف الحرب) اصدرها سيف الدين الزعبي وضمنها خطابا قال انه القاه في الكنيست يوم ٢٣-١٠-٧٣ اراد من نشره على الناخبين العرب ان يكسب أجرا على وجه الانتخابات القادمة مدعيا انه ، قال : « تحدثنا كثيرا وابدينا آراءنا في كثير من المناسبات معلنين موقفنا الصريح من ضرورة التخلي عن تلك المناطق (اي المحتلة) وعدم التشديد في اعادتها وذلك تحاشيا للمشاكل والاخطار التي قد تنجم من جـراء الاستمرار في وضع اليد على تلك المناطق وخصوصا عندمـا شعرنا ان تلك المناطق على الرغم من الحالة الاقتصاديـة الطيبة التي وصلت اليها تحت الرعاية الاسرائيلية .. ظلت ترغب في قرارة نفسها لو تتاح لها الفرصة لاعادة كل ذلك التجميل الذي قدم اليها من قبل اسرائيل بما يوازيه من شر ونقمة وحقد على اسرائيل ودولة اسرائيل » ..

لقد ضمن سيف الدين الزعبي هذه الكراسة الصقيلة ـ بالاضافة الى الخطاب المذكور اعلاه ـ اقوالا وخطابات له منذ اندلاع الحرب الاخيرة تؤكد ـ كما قال هو نفسه ـ انه « كنا واجهة مرئية ولم نقصر بأي ناحية من النواحي » ، حتى انه وجه الشكر الى « شرطة اسرائيل والدوائر الحكومية المختلفة، وقدمتها متصرف اللواء الشمالي السيد يسرائيل كينج .. وكذلك مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، السيد شموئيل طوليدانو الذي امسك الامور بكلتا يديه في هـذا الظرف الدقيق . وشكرنا بالتالي موجه لصديقنا السيد مردخاي الون رئيس المجلس المحلي لجارتنا الناصرة العليا ولجميع المواطنين في الناصرة العليا الذين هم ايضا اظهروا كل مودة واخلاص ولم ينقطعوا عنا في الايام العصيبة » ، أي ان سيف الدين الزعبي يريد ان يحمل عرب اسرائيل جميلة انه لولا شرطة اسرائيل ، وبقية الاوادم الذين ذكرهم ، لكان « اليهود الغاضبون » قد فعلوا « بالعرب المعتدين » ما لا تحمد عقباه ..

ولكنني اكتفي بخطاب سيف الدين الزعبي في الكنيست، المذكور اعلاه : انه لا يدل ابدا عن اية استقلالية عن حكام اسرائيل او عن اية معارضة لسياستهم ، انمـا هو التعبير الذليل عن البصبصة بالذنب في الاتجاه الذي اضطر اليـه «صاحبه» نتيجة لما فعل به الزلزال ..

وحتى حين يتظاهر سيف الدين الزعبي انه « تحدث كثيرا عن ضرورة التخلي عن تلك المناطق » ـ وهذا ما لم نسمعه الا بعد الزلزال ـ فانه يتهم شعب المناطق المحتلة بعدم عرفان جميل اسرائيل وبالنقمة و « الحقد على اسرائيل ودولة اسرائيل » ..

والحقيقة ان سيف الدين الزعبي يجد نفسه في اللخمة نفسها التي أصابت «صاحبه» بعد الزلزال . فتراه ، في الخطاب نفسه ، يناقض نفسه بنفسه . فبعد ان ادعى انه كان دائما من اجل ارجاع المناطق المحتلة عاد واعترف في الخطاب نفسه قائلا : « لقد كنت دائما احمل فكرة قد تنازلت عنها الآن وهي ان السلام سوف لا يأتي الا بالقوة » .. وعلى هذه الحكمة المفاجئة اجاب الثعلب في « كليلة ودمنة » حين سأله الاسد : من أين جاءتك هذه الحكمة ؟ ..

ان كل تغيير ايجابي في مواقف المراخ الحـاكم ـ « صاحبه » ، حتى ولو كانت اكراها ، هو في مصلحة تحقيق السلام العادل والثابت الذي تتوق اليه الجماهير العربيـة واليهودية . اما « الواجهة المرئية » ، التي يمثلها سيف الدين الزعبي وشلته ، فلا احد يحتاج اليها بالمرة . والحقيقة انها « واجهة » المذلة التي لم يعد لها اي مبرر بين الجماهير العربية . واملنا كبير في انه حين يذهب الثالوث ـ مئير ، ديان ، جليلي ـ سيذهب معه هؤلاء المتوجهنون الذين انتهت مدة خدمتهم الاحتياطية ..

(جهينـة)

الجماهير العربية تواصل احتفالاتها بالذكرى الـ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية

لمراسلينا في الفروع ـ واصلت الجماهير العربية في قرى عديـدة احتفالاتها بالذكرى ال ٥٦ لثـورة اكتوبر المجيدة ، وعبرت في جميـع هذه الاحتفالات احسن تعبير عـن حبها العميق وتقديرها الكبير لوطن الاشتراكية الاول ، الاتحـاد السوفييتي ، السند الجبار للحرية والسلام في العالم .

ففي يوم السبت ٢٤-١١ عقد في عكا ، بدعوة من لجنة منطقة عكـا للشبيبة الشيوعية ، اجتماع شعبي واسع حضره جمهور غفير من شبـاب المدينة وقرى منطقة عكا .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد نفاع، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية محييا ذكرى ثورة اكتوبر ووطـن اكتوبر ـ الاتحاد السوفييتي . وقدم بعد ذلك الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة الذي تحدث عـن اهمية ذكرى ثورة اكتوبر وتاثيرهـا على مجريات الامور في منطقتنـا والعالم .

والقى الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي كلمة بهذه المناسبة حيا فيها الشباب المحتفل ودعاهم الى التجند بكل طاقاتهم في النضال من أجل السلام العادل ومن اجل تقوية الحزب الشيـوعي الاسرائيلي في الانتخابات المقبلـة . ثم القى الرفيق الشاعر سميح القاسم قصيدة « شعبي حي » استقبلهـا الحاضرون بالتصفيق .

وفي ذات اليوم احتفل عمال قرية كابول وشبابها بهذه المناسبـة في اجتماع شعبي بادر الى عقده الحزب الشيوعي في القرية . وقـد تكلم في هذا الاجتماع الرفيقان سعيد ابـو الهيجا ، باسم الفرع ، وسليـم القاسم ، عضو المكتب السيـاسي للحزب ، الذي تحدث حول التطورات الاخيرة في الشرق الأوسط والامكانيات المهيأة لتحقيق السلام العـادل ، وخطر استمرار حكام اسرائيـل في عرقلة تنفيذ قرارات مجلس الامن الذي يتعلق بالانسحاب وتحقيق الـسلام والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

وفي سخنين احتفل العشرات مـن شباب القرية يوم الجمعة ٢٣-١١ ، بهذه المناسبة . وتكلم في الاجتمـاع الرفيق ماجد ابو يونس والرفيـق ابراهيم مالك الذي شرح الوضـع السياسي في المنطقة وابرز اهميـة ثورة اكتوبر والصداقة العربيـة السوفييتية ، ووزعت في نهايـة الاحتفال المرطبات .

وفي مدينة الناصرة اقام فـرع الشبيبة الشيوعية احتفـالا بنفس المناسبة ، حضره عدد من الرفـاق الضيوف من فرع تل ابيب . وقـد تم الاحتفال في قاعة نادي فؤاد خوري للشبيبة ، وتحدث فيه كل مـن الرفاق سالم جبران ، عضـو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبـة الشيوعية و « بوم طوف » عن فرع تل ابيب وعادل شهاب ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصـرة . وقدم في الاحتفال برنامج فني حافـل واختتم بالنشيد الجماعي .

وفي منطقة الناصرة نظم اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي اجتماعات شعبية اخرى للشباب ، وكانت جميعها ناجحة وحاشدة . وفي بعض الفروع جرت احتفالات للرفاق الشباب والاصدقاء احياء لذكـرى ثورة اكتوبر ، وجرت هذه الاحتفالات في كل من شفاعمرو والرينة والمشهد وطمرة وعيلبون واكسال .

وفي الفروع الاخرى جرت احتفالات بالاشتراك مع الحزب او مع حركـة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتكلم الخطباء من قيادة اتحـاد الشبيبة الشيوعية في هذه الاجتماعات والاحتفالات .

واتخذ المحتفلون قرارات بينهـا تحية الى شبيبة وشعب الاتحـاد السوفييتي بهذه الذكرى المجيدة ، ومطالبة الحكومة بتنفيـذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بأزمة الشـرق الاوسط وبعدم عرقلة مساعي السلام، ودعوة الشباب الى التجند الواسع في معركة الانتخابات المقبلة لتقويـة تمثيل الحزب الشيوعي في الكنيست والسلطات المحلية ، وشجب الاعتداء الآثم على الرفيق ماير فلنر واستنكار موجة الغلاء الاخيرة .

النائب توفيق طـوبي يحتج على غبن ركاح في التلفزيون الاسرائيلي

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ ارسل عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي كتابا الى لجنـة ادارة البث في التلفزيون الاسرائيلي ، يحتج فيـه على عدم دعوة ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركـاح ـ للاشتراك في الندوات والمقابلات التي يعقدهـا التلفزيون مع مختلف ممثلي الاحزاب الاسرائيلية ، وارسل نسخا عن هذا الكتـاب الى كل من نائب رئيسة الحكومة يغآل الون ورئيس لجنـة الانتخابات المركزية للكنيست الثامنة القاضي حاييم كوهن عضو محكمـة العدل العليا .

وهذا نص الرسالة :

لقد استرعت انتباهنا ظاهرة ان ادارة التلفزيون تقوم بشكل منظـم ومنهجي بعدم اشراك ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركـاح ، في الابحاث والاستعراضات والاستفتاءات التي يجريها التلفزيون بمشاركة بقية الاحزاب والقوائم . ومثلا على ذلك :

ـ في النقاش العلني الذي جرى في كيبوتس «معجن ميخائيل» واذيع في التلفزيون ، لم يدع للاشتراك فيه ممثل ركاح .

ـ في يوم الاحد ٢٥-١١-٧٣ عقد في اطار برنامج « وجهة نظر » استفتاء مع ممثلي الاحزاب فيما يتعـلق بالانتخابات القادمة ، لم يدع ممثل ركاح للاشتراك في هذا البرنامج .

ـ وفي يوم الثلاثاء ٢٧-١١-٧٣ في برنامج نقاش علني اقيم في جامعـة حيفا واذيع بالتلفزيون لم يـدع للاشتراك فيه ممثل ركاح .

على ضوء ما تقدم نطلب وضع حد لهذا الغبن المقصود تجاه ركاح في البث الاذاعي والتلفزيوني وخاصة ما يتعلق بالانتخابات والوضـع السياسي الراهن .

التوقيع
(ـ توفيق طوبي)
عضو الكنيست

بسبب الحرب تأجلت في اللـد محاكمـة العشـرة المخطوفـين ..
أحد المخطوفين يتعرض لعملية غسل دماغ

القدس ـ يذكر القراء حادثـة اختطاف عشرة مواطنين من لبنـان التي قام بها الجيش الاسرائيلي في شهر ايلول من العام الماضي ، داخل الاراضي اللبنانية .

وكانت « الاتحاد » في حينه قـد تابعت سير محاكمة المخطوفين العشرة في المحكمة العسكرية في اللد الذين يدافع عنهم المحامون الاسرائيليـون الثلاثة : فيليتسيا لانغر ، اهرون بركالي وعلي رافع .

وكانت المحكمة قد عينت ٩ تشرين الاول الماضي لاصدار القرار ، الا ان المحكمة اجلت عقد جلستها ، بسبب الحرب الاخيرة ، الى ٢٧-١٢ .

وكما هو معروف يرفض المختطفون الاعتراف بصلاحية المحكمة في النظر بقضيتهم ، الامر الذي دعا المحامين الى التقدم بطلب الى محكمة العدل العليا بهذا الشأن ، غير ان طلبهم هذا رفض واجيز للمحكمة العسكرية مواصلة محاكمتهم .

ولقد لوحظ في الجلسـة التي عقدت قبل اربعة اشهر ان احـد المختطفين ، طـارق عبدالله (٢٧ سنة) ، يحاول الانحراف عن الخط العام للدفاع ، حين اعرب لمحاميته عن رغبته في اعتلاء منصة الشهود .. ولكنه عاد وتراجع عن ذلك بعد ان شرح له المحامون مدى الضـرر الذي يسببه بذلك لخط الدفـاع ولقضية زملائه بالاضافة الى انـه بشكل اعترافا ضمنيا بصلاحيـة المحكمة .

ولكن يظهر ان محاولة الانحراف هذه هي نتيجة لعملية غسل دمـاغ يتعرض لها هذا السجين وربمـا زملاؤه ايضا ، فقد زارت المحاميـة فيليتسيا لانغر بصحبة المحـامي المتمرن وليد فاخوم سجن كفار يونا بتاريخ ١٨-١١ وعلمت من موكليهـا هناك ان المدعو طارق كان قد نقـل الى غرفة اخرى على اثر مشاحنات بينه وبين زملائه ، حيث « تناول » بعض الحبوب المنومة والمخدرات (!) من موقوفين عاديين (!) وقاموا بوشم نجمة داود على صدره .. كما انـه بدأ يشتم المنظمات بشكـل هستيري . وبينما كانت المحاميـة تتحدث مع موكليها في غرفة الانتظار في السجن رآها هذا من بعيد ، فاخذ يصيح باعلى صوته : « فيليتسيـا لانغر مع ياسر عرفات » ! ان مثـل هذا الانتقال ، من موقف مجند الى نقيضه تماما ، لا يدل على الاتـزان النفسي بتاتا ويشير الى محـاولات ارهابية متبعة يقوم بها المسؤولـون ضد ضحاياهم .

يغئال آلـون يزور الناصرة للدعاية الانتخابية ..
كثـر اللـه مـن الزيـارات التي تسـاعد على التنظيـف

بقلم : نظير مجلي

مع صدور هذا العدد من «الاتحاد» يكون السيد يغئال آلون وزير المعارف والثقافة ، ونائب رئيسة الـوزراء يجهز نفسه للقدوم الى الناصـرة ـ أكبر تجمـع عربي في اسرائيل ـ ليحاضر فيها حول موضوع « امكانيات السلام » !

والسلام الذي سيحاضر عنه آلون معروف ، فهو لا يتعدى الكـلام في مشروع ال ١٤ نقطة الذي اقرته قيادة حزب العمل .. ومن ثم المراخ ، واتهام الدول العربية بانها هي التي ترفض السلام ، حسب مفهومـه بالطبع .

والا فماذا سيقول عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني أمام أهـالي الناصرة الذين هم جزء من هـذا الشعب ، وهو الذي لا يعترف بهذه الحقوق ؟ او ماذا سيقول عن «قدس» العرب ؟ وعن سياسة الحكومة تجاه اهالي الناصرة ، سياسة التمييـز العنصري والاضطهاد القومي والحاضر غائب ؟!

لم يبق لآلون ما يقوله في الناصرة، على الرغم من ان الدعوات خاصـة اقتصرت على موظفي المعارف والحكومة والبنوك ومؤسسات أخرى .

ولكن حتى معظم هؤلاء المدعوين لا يجهلون حقيقة مآرب الون ومـن ارسله في وقت الانتخابات . فهـم يعرفون الان ، اكثر من اي وقـت مضى ، ان المدافع الوحيد عـن حقوقهم القومية واليومية ، هـو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) الذي يدعو للانسحاب الكامـل والاعتراف بحقوق الشعب العـربي الفلسطيني وباقي شعوب المنطقة .

مع ذلك .. هناك شيء ايجابي « واحد ووحيد » في زيارة آلـون للناصرة . فعندما اقترب موعـد الزيارة هب عملاء آلون ، وهم اشهر من نار على علم في العمالة والولاء ـ سيف الديـن الزعبي وادارتـه ـ لتنظيف شوارع المدينـة ، التي لازمتها الاوساخ مدى شهور طويلة ، كما وزعوا براميـل « جديدة » في مختلف الاماكن التي سيمر فيها آلون.

الا يتمنى القارىء معي ان نجرى انتخابات كل يوم ، حتى تكثـر الزيارات على هذا «المستوى العالي»، ومن ثم تكثر معها التنظيفـات ؟! خاصة وان هذه الزيارات لن تثني شعبنا عن دعم حزبـه المخلص ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ولـن تقنعه بسياسة لم تعد مغطاة حتى ولا بورقة توت ؟!

صـورة وخبـر



القدس ـ انفجرت في شارع داود في القدس العربية في الساعة ٣٥ر١٠ من يوم الثلاثاء قنبلة يدوية اسفر عن اصابة ١٤ يهوديا واربعة من العرب، وكان بين المصابين خمس مجنـدات وبعض الاطفال ، وكان اصابة اكثرهم بسيطة .

واغلقت السلطـات الحوانيت في الشارع واعتقلت عشرة اشخـاص للتحقيق معهم . ويظهر في الصورة بعض افراد شرطة الحـدود التي خفت الى المكان .

حجة الامن « اياها » مـرة اخـرى

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ لا يزال رهن الاعتقال ثلاثة فتيان من مجـد الكروم منذ ٦-١١-١٩٧٣ ، وهم : محمود ماطل مناع وعلي فواز ادريس وخالد محمد دندن . ولا يزيد عمر اكبرهم عن ١٨ عاما . والقصة التي ادت الى اعتقالهم تظهر سخف التهمة « الامنية » الموجهة اليهم . آية ذلك ان ثلاثتهم ـ حسبما علم مراسلنا ـ كانوا يجلسون في الساحة امام مقهى في مجد الكروم بجانب الشارع العام، جمع بينهم ـ بالاضافة الى الجيـل الواحد ـ ان لكل منهم ابنة عم في لبنان جئن في زيارة البلاد منذ اشهر. وكان كل منهم يمني نفسه بالزواج من ابنة عمه . وبلغ الشرطة ان احدهم قال لنذهب الى كندا ومن هنـاك الى لبنان فنتزوج .. وهنـا رأت الشرطة فرصة لممارسة سياستهـا المعروفة تجاه العرب ... فاعتقلت الشبان الثلاثة واستصدرت امـرا بالاعتقال وتجديد الاعتقال . وفي احد ايام السبت جاءت الى القرية برفقة المعتقـلين ومصورين لتشخيص « الجريمة » . وليس صدفة اختيار يوم سبت . وقد علمنا من بعض اهالي المعتقلين انهم تعرضـوا للضرب والاهانة .

ان تفاصيل القضية توحي بـأن الشرطة ترمي الى بث الذعر بحجة « الامن » . اذ لا يعقل ان متآمرين يجلسون بجانب الشارع العام وفي مقهى وعلى مسمـع من المخبرين ليتحدثوا « باسرارهم » .

ولكن لا عجب ... فلم يعد لدى الحكومه ما تقنع به العرب الا لغة الارهاب والتخويف ... ولكن هـذه مسلة لا تنفع للخياطة لا قبـل الانتخابات ولا بعدها .

رسائل القراء

عنـوان الدمقراطيـة

بعث الينا القارىء ابراهيم زيود من الناصرة رسالة يستنكر فيهـا المعاملة السيئة التي تتعرض لهـا السجينه العربية تريز حلسا عـلى على ايدي سجانيها ، ويذكر بمـا كانت تقوم به النازية ضد معارضيها من التقدميين والدمقراطيين بعـد ان تزج بهم في معتقلات الموت .

ويتساءل القارىء العزيز : اهكذا يتحول الانسان لدى السلطـات الاسرائيلية ؟ أليس من العـار ان يحدث هذا في الثلث الاخير من القرن العشرين ، في « واحة الدمقراطية »، ام ان هذه هي النية الحسنة التي تبديها الحافل الاسرائيلية لتحقيـق السلام ؟

ويطالب الاخ القارىء بمعاقبـة الذين يقومون بهذه المعامـلة الوحشية .

اخطار السياسة العدوانية

وبعث الينا القارىء عبد اللـه محمد نايه من قرية قلنسوة في المثلث برسالة يسخر فيها من سياسـة العدوان الاسرائيلية التي تستهـدف اخضاع الشعوب العربية ، واكـد انه لا يمكن نجاح مثل هذه السياسة التي تقوم على اضطهاد شعب آخر وحذر من اخطارها الشديدة .

خيطوا بغير هذه المسلة !

وبعث الينا احد القراء من القرية العربية ام الفحم يذكر فيها ما تقوم به اجهزة الشين بيت واعوانه من استدعاء لعدد من رفاق وأصدقـاء الحزب بقصد ارهابهم وتخويفهـم .

ويقول الزميل القارىء في رسالتـه ان الشين بيت يوجه اليهم تهمـه الامتناع عن الذهاب للعمل بهـدف النيل من اقتصاد الدولـة ، وهو يتناسى بذلك ان سياسة الحكومـة العدوانية هي التي ادت وتؤدي الى تدمير الاقتصاد الوطني لا العـمال العرب الذين يتهددهم اليوم شبح البطالة نتيجـة لنفس السياسه المعادية لمصالح العاملين والتقدم .

ويؤكد الزميل صاحب الرسالـه ان شبابنا اعطى الجواب الصـارم على أسئلة « المحققين » ، وهو يفتخر بكونه يناضل في صفوف الحـزب الشيوعي وتحت قيادته ضد الاحتلال والعدوان ومن اجل السلام لجميـع شعوب الشرق الاوسط .

الدروز بعد الحرب ، الشباب العرب وأبواق الدعايـة

بقلم : سعيد نفاع ـ بيت جن

لم يعد خافيا على احد الـدور الذي تلعبه السلطه الاسرائيلية .. في تفريق الاقلية العربية في اسرائيل بشتى الوسائل القذرة .. شأنهـا شأن كل لدانها في بلاد التفرقـة العنصرية .. وتأبى السلطـة الا ان تواصل الدق على اسفين التفرقة في صفوف الاقلية العربية .. لتعميقه أكثر فأكثر .. فالرابع اخيـرا هي وعملاؤها .. وقد لحق الطائفـة العربية الدرزية من هذا الاجحاف القسم الكبير .. فنحن العـرب الدروز ، دروز على صفحـات الهويات ولسنا عربا !! وقد بـدأوا يصنعون لنا تاريخا يعلمونه لطلابنا .. فتارة جعلونا من بقايا الصليبيين.. وغيرهم .. حتى أبقونا بلا اصل !.. كل ذلك لتحقيق اهدافهم الدنيئـة في تفسيخ صفوفنـا نحن العرب في بلادنا .. ورغم ذلك .. ورغم انهـم استطاعوا ان يطمسوا عيـون الكثيرين .. فقد ظلت هناك اعنـاق اشرأبت عاليا وهي تصرخ : نحن عرب من الازل والى الابد .. هـل نحن دروز في قانون التجنيـد الاجباري .. وعرب في سلـب الاراضي .. وهدم البيوت ؟! لماذا تعملون على ابقائنا في العصـور الوسطى .. بينما العالم يسير نحو نهاية القرن العشرين ؟!

وبعـد الحرب الاخيرة .. زادت وقاحتهم وتخطت كل حدود .. ففي البرنامج العربي في التلفزيـون الاسرائيلي عرضوا « فليما !؟ » عن « جنود الطائفة الدرزية » !؟ فهـل بعد هذه الوقاحة وقاحة .. ان لسان حالهم يقول : انظـروا يا عرب .. هاكم الدروز جنود مخلصون لنفرة أمن الدولة ! وخصصت ابـواق الدعاية (الكريثات) اماكن عـلى صفحاتها لنفس الغرض .. ومما يثير الاستهجان .. تصريح ـ الذي لا اجد له لقبا ملائما ـ جبر معدي وهـذا ما قاله حرفيا : « انني فخـور برجالي !! » فمنذ متى كنا نحـن الشباب العرب الدروز رجال جبـر معدي ؟!

ان الشباب العرب الدروز اظهروا معارضتهم لقانون التجنيد الاجباري منذ ان سن هذا القانون .. فالمئات منهم قضوا اشهرا عديدة في المعتقلات العسكرية لا لذنب سوى انهـم يرفضون حمل السلاح في وجـه اخوانهم العرب ..

اما القسم الذي يخدم .. فـلا خيار عنده .. وتجدر الاشارة الى فئة من الشباب قضوا اشهـرا في السجن .. بسبب معارضتهم لهـذا القانون .. ولسياسه الحكومـة الاحتلالية التوسعية .. وخوفا مـن ان يؤثروا على الشباب العـربي الدرزي قبل التجنيد .. عملـت السلطات كل ما لديها من ضغوط.. حتى اجبرت هؤلاء الشباب عـلى الخدمة .. ولكن بعد تنازلات مـن السلطات العسكرية تجاه رغباتهم . وهي ان لا يتدربوا .. والا يحملـوا السلاح والا يتواجدوا في موقـع امامي .. وبذلك بقوا مخلصـين لقضيتهم ومبادئهم .. وفي رد عـلى سؤال (دافار ١٥-١١) .. حـول هؤلاء الشباب وتاثير الحرب الاخيرة عليهم .. قال أحد القادة الذيـن لهم علاقة بالدروز : « ان نظرتهـم قد تغيرت .. وظاهرة الرفض قـد اضمحلت » ! لا لوم على ما يقول امثال هؤلاء القادة فمثل هذا القول ليس غريبا على احد .. ولكننا نقول ان هؤلاء الشباب ام يتغيروا ولا يزالون يعتبرون الحرب الاخيرة .. استمرارا للعدوان الاسرائيلي عـلى الشعوب العربية .. وبضمنهـا شعبهم العربي الفلسطيني الـذي سلخ عنهم .

وفي النهاية .. الدروز عرب ، رضي الظالم ام ابى .. ولا يـزال الكثيرون يرفعون صوتهم عاليا ضـد التجنيد الاجباري .. ولا يـزال الكثيرون « فراريين » .. ان العصاب الذي أحكم ربطه على أعيننـا .. مزقناه منذ زمن .. ولا نسمح لاحـد ان نشد رباطه من جديد .

مصـاب أليم في كفر كنـا

شيعت جماهير كفر كنا وقـرى الناصرة والجليل يوم الثلاثاء الماضي اثنين من ابنائها ، هما عميـد آل الخطيب ، المرحوم محمود حسـن الخطيب عن عمر يناهز الرابعـة والاربعين ، والمرحوم عبد اللطيـف الزريقي عن عمر يناهز السادسـة والخمسين عاما ، وذلك اثر مـرض عضال ألم بهما .

اننا نشارك العائلتين مصابهمـا الاليم ونرجو للفقيدين الرحمـة ولذويهما الصبر والسلوان .

الحزب ـ كفر كنا

كلمـة شكـر

نتوجه بجزيل الشكر والامتنـان والتقدير الى الاطبـاء وممرضي مستشفى نهاريا لما بذلوه من عنايـة واهتمام لمعالجة ابنتنا سمـير اثر اصابته الخطيرة في حـادث طرق ، والى السيد سامي اسكندر ، عن الكر ، الذي نقله حالا الى المستشفى والى جميع الذين شاركونا الشعور وزاروا ابننا في المستشفى او سألوا عنه وهنئونا بشفائه وشرفونـا في البيت راجين لهم كل خير ومسـرة ودوام الصحة .

سلوى وجمال موسى
عكـا

نموذج حي عـن ـ بقيـة

الذي يتعرض له الاطفـال والاولاد الصغار من جراء « الحفر والبرك » اثناء ذهابهم وايابهم من البيت الى المدرسة .

* وعدم اصلاح الشارع المذكور معرقل حتى الآن تصليـح الشوارع المتفرعة منه واليه ، وذلك بحجة ـ كما تدعي البلدية ـ انـه لا يمكن اصلاح الشوارع الفرعية قبل الشارع الرئيسي .

* ان تعبيد او تصليح شارع هو اقل ما يمكن ان يطلبه سكان حي من ادارة ملدية .. فالسؤال الذي يدور على كل لسـان في الحي : ماذا يشغل ادارة البلدية « المراحيـة » ـ « الفدالية » في مدينة الناصرة ؟

ويجدر الاشـارة هنا الى ان العديد من شوارع احياء الناصـرة وخاصة الاحيـاء الجبلية منهـا ، مهمله كليا وقد وعدت ادارة البلدية اهالي هذه الاحياء منذ سنـوات بالعمل على اصلاحها ، ولكن كمن « ينفخ في رماد » .

اننا مع اهالي حي الشوفاني وبقية اهالي الاحياء الاخرى في الناصـرة نطالب البلدية بأن تستيقظ مـن سباتها العميق وتستجيب للمطالـب الملحة للاهالي .

ان كل يوم ماطر يمر على مدينـة الناصرة يزيد من نقمة الاهالي عـلى هذه الادارة الفاسدة .

فذكر ان نفعت الذكرى !!

تهنئـات

الرفيق عبد الفتاح ابـو راس وزوجته بالمولودة الجديدة
الصديق عبد العزيز ابـو اصبع بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة ـ الطيبه

تهانينا الحارة الى فـواز يوسف عرسـان وعروسـه بالزواج

الحزب ـ الرينة

الى الرفيقين مريد وامينة فريد تهانينا الحارة بالمولـودة البكر

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة

الى الرفيق مصباح زيـاد وزوجته بالمولود نصير

الحزب ـ الناصرة
الخلايا ـ الشرقية

تهانينا الحارة الى الصديق توفيق عبد المجيد وعروسـه آمـال سليمان بالخطوبـة السعيدة

خلية الصفافرة ـ الناصرة

تهانينا القلبيـة الى الاخ محمود حسن عواوده وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب ـ كفر كنا

بتأييد الشيوعيين يستطيع الناخب العربي ان يرجح الكفة

لمصلحة قوى السلام العادل والثابت في اسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — بعد ان رفض مركز حزب «العمل» الغاء وثيقة جليلي ، وبعد ان جدد ثقته بثالوث مئير — ديان — جليلي ، اصبح المعراخ الحاكم (العمل ومبام) عاجزا عن استقطاب قوى السلام المتعاظمة ، منذ زلزال اكتوبر . ولكن التكتل البغيني الداعي الى الحرب (حلطعم) سيفشل في استقطاب النقمة الشعبية على الحكومة لان الشعب يعرف ان حكومة مئير كانت تنفذ سياسة بيغن .

والان ، ولم يبق سوى ٢٥ يوما على انتخابات الكنيست الثامنة (في ٣١ الجاري) يزداد ادراك الجماهير الشعبية في اسرائيل ان بديلها في هذه الانتخابات هو تقوية قوائم السلام . وسوف يصاب الزعيم الحيروتي ، بيغن ؛ وكل جنرالاته بخيبة امل شديدة .

واصبح واضحا انه فقط بتوجيه الضربات الانتخابية الى التكتل البيغني والى المعراخ الحاكم يتجرأ المتداولون في المعراخ على التخلص من الزعماء الكارثيين ومن سياستهم الكارثية والتي تهدد بكارثة أعم واشمل .

وتدرك الجماهير العربية ان وزنها قد ازداد زيادة كبيرة ، منذ زلزال اكتوبر ، وانها بوقوفها مع حزب ابنائها الشيوعيين ، وقفة رجل واحد ، تستطيع حقا ان ترجح الكفة في مصلحة قوى السلام العادل والثابت وان تؤثر تأثيرا جديا على مستقبل السياسة الاسرائيلية .

ونحن لا نستطيع ان نغمض اعيننا عن ازدياد نشاط اليمين المتطرف بقيادة الزعيم الحيروتي بيغن الذي اعلن ، في اجتماع انتخابي في الرملة اول امس ، انه يحلم بتسلم السلطة وباقامة حكومة ائتلاف يميني من ازلامه ومن حزب « المفدال » ، الذي لا يزال يحلم بارض اسرائيل الكبرى ، ومن ديان وجماعته من المتطرفين في المعراخ الحاكم ..

وكل هؤلاء يتهافتون الان على الناخب العربي لانهم يعرفون وزنه الحساس في مستقبل العلاقات الاسرائيلية — العربية .

ولكن الناخب العربي الان يقظ اشد اليقظة . هو يعرف وزنه ، وهو يعرف انه يجب ان يسهم في صنع السلام حتى تكون كلمته مسموعة . وهو متيقظ كل اليقظة لاخطار اليمين ، من جاحال والمفدال حتى اوساط ديان في المعراخ ، وهو مصمم على ان يشارك ، بكل قوته ، في توجيه الضربات لهذا التكتل الاسود . وسيعبر امتحان الانتخابات المصيرية القادمة بكل مسؤولية تشرفه وتشرف شعبه والاجيال القادمة وتحفظ مكانه المرموق في مستقبل السلام .

اسرائيل تعلن ان مصر — بقية

ويوميا تجري اصطدامات محلية على الجبهتين تقع فيها ضحايا من القتلى والجرحى الاسرائيليين والمصريين والسوريين .

وجاء في بيان رسمي اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين قتلا يوم الثلاثاء الماضي بانفجار لغم تحت سيارتهما بالقرب من الكيلو ١٠١ .

اما من مصر فقد نشرت «الاهرام» ، امس الخميس ، ان الوضع بين القوات المصرية والاسرائيلية قد تدهور خلال ال ٢٤ ساعة الماضية تدهورا خطيرا وانه وقع اصطدام عنيف يوم الثلاثاء الماضي غربي قناة السويس استمر اربع ساعات .

هذا وتعتقد الدوائر الاسرائيلية الرسمية ان مصر وسوريا بدأتا « حرب استنزاف » جديدة للضغط على اسرائيل (ومن ورائها واشنطن) حتى تفهما انه ما من بديل الان عن تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي عن المناطق العربية المحتلة (بموجب قرار ٢٤٢) وانه لا يمكن ان ينجح مرة اخرى المخطط الاسرائيلي — الامريكي بتجميد « الامر الواقع » .

وبينما توجد قوى مسؤولة في اسرائيل ، وعلى رأسها سكرتير الهستدروت المستقيل بن اهرون ، بدأت تدرك انه لا بديل الان عن تحقيق السلام مع العرب ، فان الدوائر الحاكمة في اسرائيل بقيادة مئير وديان ماضية في المحاولة اليائسة لتلافي « كأس السلام المر » وفي منع تنفيذ المبادرة السوفييتية — الامريكية التي اضطرت اليها واشنطن كما عرقلت ، في عام ١٩٧٠ ، « مبادرة روجرز » سيئة الصيت .

ان حكام اسرائيل ، بتكتيكهم هذا ، يتجاهلون كل العوامل الحاسمة التي اجبرت واشنطن على قبول المبادرة السوفييتية ، ومن بين هذه العوامل الحاسمة الوضع على الجبهات الذي يلزم القوات الاسرائيلية بأن تظل مجندة ، الامر الذي يكلف الاقتصاد الاسرائيلي ما بين ٤٠ — ٥٠ مليون ليرة يوميا ، طول الوقت حتى تحقيق السلام العادل .

وتعترف المصادر الاسرائيلية المسؤولة بان الوضع خطير للغاية على الجبهتين الجنوبية والشمالية .

ونشرت « يديعوت احرونوت » ، اول امس الاربعاء ، ان « ضابطا » يعمل في الضفة الغربية للقناة قال : « نحن نشعر وكأننا نحن قاعدون على فوهة بركان » .

والوضع مماثل على الجبهة السورية ، كما جاء في الصحيفة نفسها ، وان مستوطنات هضبة الجولان قد اتخذت اجراءات طوارىء .

واعترفت الصحيفة بأن الاتحاد السوفييتي قد امد القوات المصرية والسورية بكل الاسلحة التي فقدتها في حرب اكتوبر .

واما «هآرتس» — امس الخميس — فقالت ان القوات المصرية اجرت تحركات واسعة النطاق في الايام الاخيرة اضطرت اسرائيل معها الى تقديم شكوى الى الامم المتحدة .

وتقول «هآرتس» ان القوات المصرية تقوم ، تحت ستار الظلام ، بالاستيلاء على مواقع جديدة تجعلها في وضع افضل في حالة تجدد القتال ، وان هذا الامر حدث حين تقدمت قوات الجيش الثالث المصري نحو الشرق (في جنوب القناة) وحين تقدمت قوات الجيش الثاني المصري في شمال القناة الى الشرق .

وبينما يعلن الناطقون العسكريون المصريون بأن القوات الاسرائيلية غربي القناة تكاد تصبح هي المطوقة الان ، اعلن ضابط اسرائيلي كبير ، في مؤتمر صحفي في تل ابيب اول امس الاربعاء ، ان القوات الاسرائيلية « جاهزة اذا ما تجدد القتال على الجبهة السورية وعلى الجبهة المصرية وحتى على الجبهة الاردنية » .

هذا ولم يعد سرا ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، يغرق الان في بحر الوعود المتناقضة التي قدمها الى مصر واسرائيل . فقد وعد مصر بان اسرائيل ستنسحب حتى ممرات المتلة والجدي ، وفي الوقت نفسه اكد لحكام اسرائيل ان واشنطن لن توجه اي ضغط نحوهم ، بل ان لجنة الكونغرس الامريكي ، في هذه الايام بالضبط ، قررت مبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار (حوالي ١١ الف مليون ليرة اسرائيلية) منحة عسكرية لاسرائيل ..

وتشير الدلائل الى ان مصر بدأت تدرك انه لا يمكن الركون الى وعود المستر كيسنجر . ولذلك ، وكما جاء في الانباء امس ، اجتمع وزير الخارجية المصري بالسفير السوفييتي وبالقائم بالاعمال الامريكي في القاهرة وابلغهما رسميا ان مصر لن تذهب الى مؤتمر السلام في جنيف الا بعد ان تنفذ اسرائيل قرارات مجلس الامن وتنسحب الى مواقع ٢٢—١٠ .

وكانت المصادر الامريكية قد اشارت الى ان هنري كيسنجر سيزور مصر واسرائيل (بين ١٣ — ١٧ الجاري) كي يقنع مصر بان توافق على ان تحيل على مؤتمر السلام قضية الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع ٢٢—١٠ .

ومما يزيد الامر خطورة هو ما نشرته « هآرتس » ، امس الخميس ، على لسان « مراقبين في القدس » ان اسرائيل ترى الوضع على الجبهة المصرية خطيرا للغاية وان « اسرائيل لن توافق على حرب استنزاف بأي شكل من الاشكال .. وسترى ان اتفاقية وقف النار لاغية » ..

وهكذا يتضح امران أساسيان : يتضح لمصر ان كيسنجر الامريكي لن يحقق لها الانسحاب الاسرائيلي ، ويتضح لشعب اسرائيل ان حكامه الحاليين لا يستطيعون ان يحققوا له السلام المنشود مع العرب .

فتتعزز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في العالم العربي ، ويشتد النضال لتغيير الحكام الحاليين وسياستهم الكارثية في اسرائيل ..

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
[illegible]
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم الياس حاج (ماري بحوث) واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وخارجها يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس حاج
(ابو سمير)

الذي يقام يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة النبي الياس للروم الكاثوليك — شارع عين دور ٢٣ — حيفا .

ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
ملاحظة : تقبل التعازي بعد الجناز خارج الكنيسة

آل الفقيد

ديان الى واشنطن — بقية

بالسلاح اثناء المفاوضات مع العرب ، وبعد التوصل معهم الى اتفاق .. كذلك سيتعهدان بان لا تتقدم الولايات المتحدة بمشروع روجرز او اي مشروع آخر ، بل ستترك اسرائيل تتفاوض بحرية .

وتقول «هآرتس» ان الوزير ديان سيصل الى الولايات المتحدة لجمع التبرعات وسيمكث فيها بضعة ايام يجري خلالها مقابلة تلفزيونية ؟ ويبحث مع المسؤولين الامريكيين قضية الاسرى الاسرائيليين في سوريا ، وقضية الفصل بين القوات واستمرار الباحثات في الكيلومتر ١٠١ ، وربما يبحث ايضا قضايا تتعلق بمؤتمر السلام في جنيف .

وزيرة خارجية حكومة فيتنام — بقية

المناطق المحررة لاغراض التجسس والاستطلاع ، الامر الذي يشكل انتهاكا متعمدا لاتفاقية باريس للسلام .

هزائم القوات السايغونية

هذا وتؤكد انباء فيتنام الجنوبية ان الوضع هناك بات متفجرا بعد ان اندلع القتال الضاري ، بصورة لم تعرفها فيتنام الجنوبية منذ التوقيع على اتفاقية وقف القتال في بداية السنة الجارية ، في المناطق الواقعة عند الحدود الكمبودية — الفيتنامية .

ولقد اعترف الناطق العسكري السايغوني في بيان له ، صدر اول امس ، ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية كبدت قوات سايغون خسائر فادحة بالارواح والعتاد وارغمتها على التقهقر والانسحاب من مواقعها الحصينة في مدينة كين دولد عاصمة ذلك الاقليم .

وقال الناطق السايغوني ان هجوم الثوار الكبير يهدد مدن اقليم كين دولد كلها ، ذات المواقع الاستراتيجية الهامة . وذكر ان فرقتين حكوميتين ، اصبحتا الان محاصرتين كليا في مواقعهما قرب الحدود الكمبودية ، وانه لا امل بانقاذهما ابدا . واعلن ان سايغون ترسل الان امدادات عسكرية جديدة لانقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان فقدت القوات الحكومية في ذلك الاقليم كل زمام للمبادرة .

هذا وكانت قوات جبهة تحرير فيتنام قد الحقت ضربة قاصمة بحكومة سايغون حين تمكنت في ضربة واحدة من تدمير ٤٠٪ من احتياطيات سايغون من الوقود .

بن اهرون . مع سقوط — بقية

اكتوبر .. اما الباقي فكله تجساح بنجاح ..

الون

واما نائبها ، الوزير الون ، فاعلن الثقة بها الا انه وجه هجومه ضد زميله الجنرال ديان واعترف : « اننا في السنوات الاخيرة كنا نعيش في جنة من الاوهام » .

ومع انه هاجم الغطرسة التي سيطرت على اوساط الحكم في السنوات الاخيرة الا انه اصر على التوسع بموجب برنامجه نفسه ، « برنامج الون » الذي طالب فيه بعسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن ..

بن اهرون

والحقيقة تقال ان الزعيم الوحيد بين هؤلاء الزعماء ، الذي وضع اصبعه بكل جرأة على الاخطاء السياسية وتحدث بكل جرأة عن متطلبات السلام العادل ، كان اسحق بن اهرون الذي اقالته زعامة المعراخ مؤخرا من قيادة الهستدروت .

فقال : « اننا نواجه ازمة خطيرة وذلك بعد ان سقطت ، مع سقوط ابنائنا في تلك الايام المحزنة ، سياسة الايام الستة والاعوام الستة وسقطت الاسس التي لم تثبت في الامتحان » .

وشن بن اهرون هجوما شديدا على غطرسة الزعماء الذين استهانوا بالرأي العام العالمي واستخفوا بمشاعر الشعوب العربية . وقال انه لا يوجد بديل ، الان ، عن تحقيق السلام مع العرب . وقال : « ان فلسطين في حدودها التاريخية هي قاعدة لقيام دولتين » . ورفض نظريات « العمق الاستراتيجي » ، التي يبررون بها التوسع ، وقال : « ان هدفنا الاساسي يجب ان يكون تحقيق السلام مع العرب وعلاقات انسانية بيننا وبين العرب » .

ديان

اما الجنرال ديان ففعل فعلة رئيسه وزرائه ودافع عن نفسه وعن سياسته على طول الخط ورفض التخلي عن وثيقة جليلي .

بل انه لم يتخل حتى عن لهجة التهديد ، التي عرف بها ، فاعلن انه اذا « اتخذ هنا قرار بالسماح لعرب المناطق باقامة دولة مستقلة فاني لن اذهب الى الانتخابات في هذه القائمة . وهذا لا يعني انني سأعود الى نهلال للعناية بالزهور » ..

ومرة أخرى لم يجد الجنرال ديان ما يعد به شعب اسرائيل سوى « ان القضية العسكرية هي اما الحياة واما الموت . وهذا سيستمر وقتا طويلا . ولا يمكن ارسال الاحتياطي الى البيت .. وعلينا ان نضع الشعب في حالة طوارىء الى وقت طويل » . وقال : « يوجد نضال على تسوية الحدود . وهذا الامر متوقف على قوة الجيش وعلى استعداد الشعب لان يكافح كفاحا صعبا جدا وطويلا ، ولكن يوجد أمل في الانتصار » ..

حايم بارليف

قال : « هدفنا ان نصل الى سلام مع حدود صالحة للدفاع ، مثل هضبة الجولان والاردن وشرم الشيخ » ..

صاحب « الوثيقة »

ودافع الوزير جليلي دفاع المستميت عن وثيقته . واعلن انه بقبول المبادىء ال ١٤ لا تلغى وثيقة جليلي ، وان الاعمال الاستيطانية في مشارف رفح وغيرها ستستمر . والمح الى ان جميع عمليات الاستيطان اتخذت بقرار من الحكومة وبموافقة وزراء المبام .

الوزير سبير

اما الوزير سبير فقرر ان وثيقة جليلي لاغية لانه لا توجد الاموال لتنفيذها . ولكنه ابدى اسفه لان العديد من زملائه ، « وبعد الزلزال لا يشعرون بالتغيير الحاصل في حياتنا ويستمرون في الكلام كما كانوا يتحدثون بالامس وليس في المضمون فقط بل باللهجة نفسها ايضا » — اي بالغطرسة .

وانذر الوزير سبير من تكاليف الحرب الباهظة ومن انها ستحمل الشعب اعباء مرهقة . وقال : «وان الانهيار الاقتصادي مثله مثل الانهيار العسكري ونتائجهما متشابهة » .

وزير الشرطة

واثبت وزير الشرطة شلومو هيلل — الذي ارسلوه في الماضي للتفاهم مع عرب المناطق المحتلة — انه دياني اكثر من ديان نفسه . ودافع دفاع الابطال عن استمرار الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة وهاجم الدول العربية بدون حساب .

وفي المقابل تحدث العديد من الاعضاء منتقدين « المبادىء ال ١٤ » لانها لا تزال بعيدة عن تحقيق السلام ، وبين هؤلاء كان الجنرال الاحتياطي مئير عميت الذي اتهم الحكومة انها لا تزال متعنتة حتى بعد زلزال اكتوبر .

لتتوقف العرقلة — بقية

وفي الحقيقة تختلف البنود ال ١٤ عن « وثيقة غليلي » السيئة الذكر ، باسلوبها وبتعريفها لتحقيق السلام كهدف مركزي لحكومة اسرائيل . غير انها تتضمن ، في نفس الوقت ، بنودا تتعارض كل المعارضة مع قضية السلام .

ان البنود التي تعلن ان « اسرائيل لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » والتي تطالب بالضم الاقليمي بذريعة « تنازلات اقليمية » و « حدود يمكن الدفاع عنها » ، والبند الذي يطالب بضم القسم العربي من القدس الى دولة اسرائيل ، والبند الذي يتنكر لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني («ترفض اسرائيل اقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة اخرى غرب نهر الاردن») ، والبند الذي يدعو الى «مواصلة تنفيذ الاسكان والاستيطان» — ان كل ذلك يثبت انه رغم « الزلزال » الذي احدثته حرب اكتوبر ١٩٧٣ فان تأثير «الصقور» على زعامة حزب العمل ما زال قويا .

يوجد ذهول عميق في اوساط الشعب . وهناك ذهول واسع ، ايضا ، في حزب العمل نفسه . الا ان الوثيقة الجديدة لا تثبت انه استنتجت نتائج اساسية من الفشل الذي لحق بسياسة الحكومة ، التي تبددت جميع فرضياتها السياسية والعسكرية .

لقد برهنت حرب تشرين الاول على صدق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي حذر وعاد وحذر من ان سياسة احزاب الائتلاف الحكومي التي تساندها احزاب اليمين المتطرف ، الليكود ، لم تستطع ان تأتي بالامن لاسرائيل ، بل اتت بالحروب وسفك الدماء . وثبت بالدليل القاطع ان السلام فقط يحقق الامن لاسرائيل ، وانه على اساس العدل فقط يمكن اقامة السلام .

وثبت بالدليل القاطع ان الاوساط الامبريالية الامريكية ، التي قدمت مساندة عسكرية واقتصادية وسياسية لسياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها الحكومة ، وذلك من خلال مصالحها العامة المعادية لحركة التحرر الوطني العربية ، لا تستطيع ان تفرض ارادتها على الشعوب ازاء توازن القوى الجديد في العالم وازاء قرار الشعوب العربية الحاسم بعدم التسليم بالاحتلال الاجنبي .

ولقد ثبت بالدليل القاطع ان الوقت لا يعمل لصالح سياسة الحكومة الاسرائيلية ، لان توازن القوى في منطقتنا ، ايضا ، يتغير في غير صالح اسرائيل ، ولان استمرار الاحتلال يؤدي الى عزلة تامة لاسرائيل في العالم ، والى « أزمة الطاقة » ، والى غضب مشتد لجميع الشعوب المحبة للسلام على حكام اسرائيل والولايات المتحدة الذين يزيدون الاخطار على سلام العالم بسياستهم المغامرة في الشرق الاوسط .

ان اللجنة المركزية لتقدر تقديرا عاليا سياسة السلام السوفييتية . لقد وقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الدفاع عن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، من خلال رفضه لسياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل التي تمنع تحقيق السلام والتي تتعارض مع مصالح شعب اسرائيل نفسه .

بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ، سياسة التعايش السلمي ، سياسة تأييد الحقوق العادلة لجميع الدول والشعوب ، يستطيع اليوم شعب اسرائيل والشعوب العربية ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، التقدم نحو امكانية واقعية لايجاد تسوية عادلة للنزاع الحاد في منطقتنا ، المستمر منذ اكثر من ٢٥ سنة .

بفضل الظروف الدولية الجديدة المتميزة بتعاظم قوى الاشتراكية والقوى المناهضة للامبريالية في العالم وبتقوية اتجاهات التعايش السلمي ، تتعزز فرص السلام ايضا في الشرق الاوسط .

وتقدر اللجنة المركزية تقديرا عاليا نشاط تلك الاوساط الموجودة في الاحزاب المختلفة التي تستخلص العبرة الصحيحة من التجربة المرة والتي ترفع صوتها ضد اولئك الزعماء الذين اوصلوا بسياستهم المغامرة وقصيرة النظر الى الكارثة الحربية .

وتدعو اللجنة المركزية جميع محبي السلام ، بدون فرق في الحزب او المذهب ، ان ترص الصفوف وان تشدد النضال ضد السياسة الرسمية المغامرة التي يمثلها خط مئير — ديان — غليلي ، وضد احزاب « الليكود » اليمينية المتطرف ، من اجل سياسة جديدة ترقى باسرائيل على طريق السلام .

ان اصحاب رأس المال والحكومة يستغلون اوضاع الحرب لشن الهجوم على اجور العمال وعلى مستوى معيشة العاملين ، وللاضرار بحقوقهم . فقد الغوا المساعدات (السوبسيديا) عن حاجيات طعام ضرورية مثل الارز واللحم . وهم يتآمرون لاطالة يوم العمل الى ٩ ساعات بدون دفع اجر ملائم للعمال ، ويتآمرون لسرقة جزء من علاوة الغلاء في وقت يتفاقم فيه الغلاء من يوم لآخر . اصحاب العمل والحكومة يتآمرون على الشروط الاجتماعية التي يتمتع بها العاملون ويطمحون لالغاء حق الثبوت في العمل الذي حققه العمال بعد نضال دام سنوات كثيرة .

لقد لحق الضرر بعمال كثيرين بسبب تجنيدهم للخدمة في الاحتياطي ، بينما تعيش عائلاتهم في ضائقة . ويحاول اصحاب رأس المال والحكومة واليمين المتطرف ، بحجة « وقت الطوارىء » و « الاهتمام بالامن » ، ان يزيدوا من ثقل نيرهم على اكتاف العاملين عن طريق فرض اعباء امن اجبارية و « اختيارية » . اللجنة المركزية تدعو العمال الى النضال ضد المساس بمستوى معيشتهم ، وضد زيادة الاسعار ونير الضرائب الثقيل الحمل ، ومن اجل السلام ورفاهية العاملين .

وتدعو اللجنة المركزية العاملين والشبيبة وجميع محبي السلام ، الى تعزيز قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقائمته « ركاح » في الانتخابات القريبة للكنيست والسلطات المحلية ، هذا الحزب الذي برهنت الحياة نفسها على صحة طريقه ، وعلى كونه العامل السياسي الذي رأى الجديد ، والذي يرشد الشعب الاسرائيلي الى الطريق نحو حياة سلام وأمن ، نحو الاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي والمساواة والصداقة بين الشعوب .

قرارات — بقية

والاشتراكيين وجميع الوطنيين التشيليين ، وتسمح من جديد بتحكم الاحتكارات الامريكية واصحاب الاملاك في تشيلي .

ان اللجنة المركزية تدعو جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وكل من له ضمير ، ان يرفعوا اصواتهم ضد الارهاب الفاشي في تشيلي ولانقاذ حياة السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيق لويس كورفالان ، المهددة بالخطر ، ومن اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ولاعادة الحريات الدمقراطية لشعب تشيلي الذي عانى كثيرا والذي يواصل بطولة نضاله ضد الطغمة العسكرية الطاغية .

« النهار » تنشر — بقية

تقليص السيادة العربية عليها والتمسك بالسيادة العربية الكاملة على القدس .

ويدعو قرار آخر الدول العربية كي تواصل العمل من اجل الحصول على تأييد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وفي نفس الوقت ، توجيه تحذير الى الولايات المتحدة من الاخطار التي تواجه مصالحها نتيجة استمرار تأييدها لاسرائيل والعمل على وقف هذا التأييد .

ويوصي قرار بتخصيص مبلغ خمسة ملايين دولار للشؤون الاعلامية ولشرح الموقف العربي الناتج عن حرب اكتوبر .

هذا ويعتبر الصحفيون اللبنانيون ان نشر هذه القرارات لا يضر بالقضية العربية ، بل كشف عن وجود اتفاق كامل في المعسكر العربي ، ولذلك لا مبرر لاعتقال التويني وزميله .

مصادر امريكية — بقية

ولا محطة التلفزيون النيويوركية ولا « يديعوت احرونوت » ذكرت لنا من سيقف وراء هذا الانقلاب ممن يجلسون بعيدا عن اسرائيل وراء المحيط ، خاصة وان خيوط الانقلابات الاخيرة في تشيلي ، واليونان وغيرهما ، والانقلابات التي يحذر من احتمال وقوعها ، خيوطها كلها تمتد الى البيت الابيض والبنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) والمخابرات الامريكية المركزية .

بيان سوفييتي — بريطاني — بقية

عن موافقتهما على القيام بكل ما في وسعهما لاحراز هذا الهدف .

وجاء في البيان ان وزير الخارجية البريطانية ، هيوم ، نقل الى زميله السوفييتي ، غروميكو ، ان رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، تلقى برضا بالغ دعوة الحكومة السوفييتية له لزيارة الاتحاد السوفييتي وان هيث يأمل تلبية الدعوة خلال السنة المقبلة ، ١٩٧٤ .

وقد دعا وزير خارجية بريطانيا الوزير السوفييتي أ. غروميكو لزيارة بريطانيا في العام القادم . وقبل غروميكو هذه الدعوة على ان يحدد موعد الزيارة في وقت لاحق .

الهيئة الاسلامية — بقية

استهدفت الحرص على عروبة التراب الفلسطيني وحقوق الشعب الفلسطيني وتعلن تأييدها لقرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي جسد وحدة الامة العربية وحرصها على شعب وتراث هذه الامة ومقدساتها وفي مقدمتها القدس .

٢ — تعلن الهيئة الاسلامية في القدس ان عروبة القدس حقيقة تاريخية لا تستطيع كل التصريحات والمواقف ، التي تحاول النيل منها ، تغيير طبيعتها او دحضها .

٣ — تعلن الهيئة الاسلامية ان الاعتداءات على المقدسات الاسلامية ما زالت مستمرة وتؤكد قلقها على مصيرها ما لم يزل الاحتلال وترد الحقوق لاصحابها الشرعيين . وبهذه المناسبة تؤكد استنكارها للاعتداءات الاخيرة التي وقعت على مسجد اليعقوبية في الحرم الابراهيمي الشريف ، والتي هي استمرار للاعتداءات على هذا المسجد الاسلامي ، وتطالب بمنع هذا الاعتداء وازالة كل اثر له لمخالفته لابسط الحقوق الشرعية ولمسه بصميم المعتقدات الاسلامية ، وهي ان تنشر بيانها هذا فانها تأمل من الجميع التمسك والانسجام مع وحدة الموقف العربي دعما لما انجزته هذه الامة من اعمال .

« والله ولي التوفيق » .